(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

تطوير نظام رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة

إعداد

الدكتور/ أحمد عبد النبي عبد العال
جامعة الطائف

الأستاذ / أحمد نجم الدين أحمد
جامعة الطائف

د/خالد سعد محمد القاضي
جامعة الطائف

المجلة التربوية ـ العدد الثالث والثلاثون ـ يناير **2013**م

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان فهي الفترة التكوينية من حياته والتي يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصيته والتي تبرز ملامحها في المستقبل، فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوي، تتحدد على ضوئه معالم المستقبل، ولهذا يجب أن تدخر الدولة كل جهد في توفير الاحتياجات الأساسية له. (أحمد خلاف، 2008م: 67).

ولهذا يعتبر الاهتمام بتربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة هو اهتمام بحاضر ومستقبل الأمة كلها، وتنشئته التنشئة السليمة هو المواجهة الضرورية لتحديات المستقبل، فأطفال اليوم هم رجال المستقبل، وباعتبارهم طاقة بشريةّ إذا أحسن تنميتها ورعايتها، أسهمت في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.(سعاد بسيوني وآخرون، 2004م: 113).

ولذلك يتوقف الحكم على مستقبل أي أمة على مدى ما تهيئه لأطفالها وأصبح من الثابت وبإجماع أراء العلماء أن سنوات الرياض ذات أهمية بالغة في تحديد الملامح الرئيسة في شخصية الفرد، وتأكيداً لأهمية هذه الدراسات ودورها الفعال في تربية الطفل اهتمت دول العالم المتقدم بإعداد معلمة رياض الأطفال التي بدونها لن تحقق هذه المؤسسات أهدافها المنشودة (أحمد خلاف، مجلة التربية، 2008م: 87).

ولهذا ازداد الاهتمام يوماً بعد يوم بتربية طفل ما قبل المدرسة، حيث تؤكد النظريات والدراسات والبحوث النفسية والتربوية على الأهمية الكبرى للسنوات الأولى من عمر الإنسان وأثرها على حياته كلها، فهي النواة الأولى لتكوين شخصية الفرد وتشكيل اتجاهاته وتنمية ميوله واستعداداته وقدراته (فتحي عبد الرسول، 1997م: 254-255).

ونظراً لأهمية هذه المرحلة حرصت معظم دول العالم على توفير جميع السبل اللازمة لرعاية أطفالها والاهتمام بهم، وذلك من خلال إنشاء رياض الأطفال (منى الأزهري، الضبع، ثناء يوسف، 1997م: 245).

ففي كندا أوصى التفويض الملكي بأن تكون فصول رياض الأطفال في جميع المدارس بالولايات الكندية بداية من السبعينيات من القرن العشرين *(Government of New Found land, 2009: 6-7)*

وفي استراليا اتجهت سياسة الكومنولث الاسترالي إلى الاهتمام بالطفولة المبكرة ودعمها وتمويلها لبرامجها، الأمر الذي ساعد على انتشار رياض الأطفال بجميع الولايات الاسترالية منذ منصف السبعينيات من القرن العشرين *(Common Wealth Department, The Right Child Care: 2010: 3)*

وفي ألمانيا ظهرت رياض الأطفال في أوائل القرن التاسع عشر استجابةً لأراء العالم الألماني فروبل *Froebel* عام 1840م بهدف تقديم الرعاية الشاملة لأطفال *(Eurydice Database on Education System in Europe, 2011)*

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تضافرت الجهود من أجل نشر رياض الأطفال لتحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال بجميع الولايات(سعاد بسيوني عبد النبي، وآخرون، 2004م: 122)

ويرجع اهتمام السعودية برياض الأطفال إلى عام 1386هـ حيث افتتحت وزارة المعارف أول روضة حكومية بمدينة الرياض وفي العام التالي افتتحت الوزارة روضتين بمدينتي الدمام والإحساء واتضحت جهود الرئاسة العامة لتعليم البنات في هذا المجال عام 1395 /1396هـ حيث افتتحت أول روضة تابعةً لها بمكة المكرمة وتوالت بعد ذلك الجهود في نشر الروضات إلى أن بلغ عددها 5379 روضة تابعة لتعليم البنات عام 1416هـ وفي العاشر من لمحرم 1423هـ صدر الأمر الملكي (أ/2)بدمج الرئاسة العامة لتعليم البنات بوزارة المعارف (إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، 2008م: 167-169).

ومع إتباع سياسة المملكة للتوسع في نشر رياض الأطفال بلغ عدد الروضات عام 1430هـ 1392 روضة تضم 5727 فصلاً و103145طفلاً وطفلةً ويعمل بها 9818 معلمةً و1799 إداريةً. (المملكة، البيانات الإحصائية لمدارس البنين والبنات في المملكة العربية السعودية لعام 1430/1429هـ)

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة في نشر رياض الأطفال إلا أنها ما زالت خارج نطاق السلم التعليمي وتعاني من العديد من المشكلات؛ لذا حرصت الدراسة الحالية على تقديم بعض التجارب والخبرات الأجنبية في مجال رياض الأطفال بغية تطوير رياض الأطفال بالمملكة وفقاً للاتجاهات العالمية المعاصرة في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

ما زالت رياض الأطفال في المملكة مثل غيرها في كثير من البلدان خارج السلم التعليمي، فعلى الرغم من أن المملكة حققت نمواً كبيراً في مجال رياض الأطفال خلال السنوات العشر الماضية إذ ارتفع عددها من 511 روضة تضم 69000طفلاً وطفلةً عام 1411/1410هـ إلى 1075روضة تضم 94000طفلاً وطفلةً عام 1422/ 1423هـ وارتفع العدد إلى 1320روضة عام 1425/1424هـ لتضم أكثر من 100000طفلاً وطفلةً ومع العام الدراسي 1430/1429هـ بلغ إجمالي الروضات بالمملكة 1392روضة تضم 103145طفلاً وطفلةً إلا أن مرحلة رياض الأطفال لا تُعد ضمن مراحل السلم التعليمي بالمملكة ؛ إذ يترك للآباء والأمهات الحرية في أن يرسلوا أبناءهم إلى رياض الأطفال أو لا، ورغم أن المملكة قامت بتشكيل لجنة لرعاية الطفولة تتولى التخطيط والإشراف على برامج ورعاية الطفولة إلا أنه ما زالت الحاجة ماسة إلى التوسع في نشر رياض الأطفال بالمدن عامة والقرى خاصةً وذلك للعوامل التالية: (حمدان الغامدي، نورالدين عبد الجواد، 1431هـ: 119–120)

- **خروج المرأة السعودية إلى العمل الأمر الذي يتطلب معه بذل المزيد من الجهود في نشر رياض الأطفال بجميع أنحاء المملكة.**
- **حاجة الأطفال السعوديين إلى الرعاية التربوية والتنشئة الصحية السليمة والنمو النفسي والاجتماعي المتوازن والتي تتحقق في تلك الروضات.**
- **ظهور ظاهرة التمدن والسكن في شقق مملوءة بالأثاثات التي تعوق حرية الحركة للأطفال والتي تقلل من فرص الطفل في اللعب والمتعة.**
- **ما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات من أهمية رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل واعتماده على ذاته والتعاون مع أقرانه.**
- **أن ما توصلت إليه المملكة من جهد في نشر رياض الأطفال فإن هذا يُعد أقل من طموحها وأقل مما حققه عديد من البلدان المتقدمة، لهذا ينبغي تكثيف الجهود لنشر رياض الأطفال والتوسع فيها لتغطي المدن والقرى**
- **أن العديد من الأطفال السعوديين في سن الروضة خارج رياض الأطفال فلا يتمتع بها سوى نسبة بسيطة من الأطفال الأغنياء.**

وأثبتت بعض الدراسات أن رياض الأطفال بالمملكة تعاني من العديد من الصعوبات والمشكلات التي يمكن صياغتها على النحو التالي: (الغامدي، عبد الجواد 1431هـ: 121-125)، (محمد بن معجب الحامد وآخرون، 1428هـ: 89-90)، (رفاه بن لادن، 1402هـ)، (الدعيلج: 175-178)، (محمد عوض:1998م)

- أنها مازالت محدودة ولا تفي باستيعاب كل الأطفال.
- معظم الروضات الأهلية ليس لها سياسة أو شروط قبول.
- معظم المعلمات اللاتي يعملن بالروضات خاصةً الأهلية غير متخصصات.
- التصور الخاطئ لدى الآباء بأن مسؤولياتهم نحو أطفالهم تتمثل في إلحاقهم بالروضة وكفي، ليتفرغوا هم إلى أعمالهم، ولا يتابعوا أطفالهم.
- تواجه رياض الأطفال بالمملكة مشكلة تعدد الجهات المشرفة عليها وهذا التعدد له أثاره السلبية بسبب غياب السياسة الموحدة لشروط وسياسة القبول بتلك المؤسسات والتخبط في تنفيذ البرامج واختلاف المعايير.
- تواجه رياض الأطفال بالمملكة مشكلات تتعلق بصحة الطفل ذاته لأن رياض الأطفال الحكومية تقدم وجبة غذاء للطفل يومياً في حين لا تقدم الروضات الأهلية مثل هذه الوجبات الغذائية.
- كما تواجه رياض الأطفال بالمملكة مشكلات تتعلق بإدارة رياض الأطفال نظراً لغياب المتخصصات في مجال إدارة رياض الأطفال.
- وتشير دراستي الدعيلج والسنبل إلى أن هناك مشكلات تتعلق بالمباني والتجهيزات ؛ حيث أن غالبية المباني غير مستوفية للشروط الصحية والتربوية المطلوبة، كما هذه المباني مستأجرة وغير صالحة.
- تعاني رياض الأطفال الأهلية من ضعف الموارد المالية وعدم التزاماتها نحو الأطفال (السنبل، عبد العزيز، 1413هـ: 126-132)

أهداف الدراسة:

- التعرف على الوضع الراهن لرياض الأطفال في، والكشف عن مواطن القصور والضعف والمشكلات التي تواجه مسيرة انتشارها في المملكة.
- الاستفادة من خبرات بعض الدول الأجنبية المتقدمة في رياض الأطفال.
- التوصل إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام رياض الأطفال بالمملكة.

- **أهمية الدراسة ومبرراتها:**
- **تُعد هذه الدراسة استجابةً حقيقية لما توصلت إليه نتائج الدراسات والبحوث والمؤتمرات، والتي تؤكد على ضرورة الاهتمام بتلك المرحلة العمرية لما لها من أهمية كبيرة على تنشئة الأطفال وتربيتهم ورعايتهم**
- **تُعالج الدراسة الحالية موضوعاً على جانب كبير من الأهمية والذي ينادي بتطوير رياض الأطفال في المملكة في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة والاستفادة من الخبرات الأجنبية المتقدمة.**
- **تُعد هذه الدراسة موطن اهتمام المسئولين عن تربية ورعاية طفل ما قبل المدرسة من الآباء والأمهات والباحثين والمعلمات.**
- **تحاول الدراسة التوصل إلى وضع تصور مقترح يمكن الاستفادة منه وتطبيقه في المملكة.**

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة هذه الدراسة لذا يعكف فريق البحث على الاستعانة بالمنهج المقارن وهو من أحد أساليب التخطيط للمستقبل ويطلق عليه أسلوب المقارنة الدولية.

مصطلحات الدراسة:

- رياض الأطفال:

تُعرف الروضة في اللغة في المعجم الوجيز بأنها البستان وجمعها رُوْض، ورياض (مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، 1990م: 282)

وفي الاصطلاح تُعرف رياض الأطفال بأنها "نظام تربوي يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة لجوانب شخصية الأطفال عقلياً وجسمياً ووجدانياً واجتماعياً وانفعالياً وخلقياً وتهيئتهم للالتحاق بالمدرسة الابتدائية

الدراسات السابقة:

أولاً الدراسات العربية:

- **دراسة رانية صاصيلا: (صاصيلا:2010م) ومن بين أهداف الدراسة رصد واقع البيئة التربوية في رياض الأطفال في مدينة دمشق بغية الانطلاق إلى وضع تصور للبيئة**

التربوية المتعلقة ببناء الروضة وتجهيزاتها وفقاً لمعايير الجودة المطلوبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم مناسبة بناء الروضات وتجهيزاتها لمعايير الجودة.

- **دراسة محمد عوض: (عوض:1998م) ومن بين أهداف الدراسة: الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين رياض الأطفال في كل من مصر والسعودية والبحرين وبعض الدول المتقدمة من أجل الاستفادة منها في تطوير أساليب تربية الطفل في رياض الأطفال في كل من مصر والسعودية والبحرين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: لا توجد سلطة واحدة مسئولة عن الإشراف على رياض الأطفال في مصر وإدارتها.**
- **دراسة محمد عوض: (محمد عوض: 1990م) ومن بين أهداف هذه الدراسة: التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين أساليب ونظم تربية الطفل في مرحلة ما قبل التعليم النظامي في كل من مصر والعراق والأردن بهدف إبراز أهم المعوقات التي تواجهها، ولهذا استخدم الباحث المنهج المقارن، وأسفرت نتائج الدراسة عن قصور واضح في الإمكانات والتجهيزات اللازمة لسير العملية التربوية.**
- **دراسة نبيل سعد خليل: (نبيل خليل:1995م)، هدفت الدراسة إلى: التعرف على الوضع الراهن لنظم رياض الأطفال في مصر والصين للوقوف على أوجه والتشابه والاختلاف، ومن نتائج الدراسة تعاني رياض الأطفال في مصر من ازدواج عملية الإشراف حيث يشرف عليها وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية.**
- **دراسة هاني العزب: (هاني العزب: 2004م) ومن بين أهداف هذه الدراسة: التعرف على المشكلات التي تعوق مسار التطور في مستقبل رياض الأطفال، الاستفادة من خبرة بعض الدول لمواكبة تطوير رياض الأطفال في مصر، ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود رياض الأطفال داخل المدارس الابتدائية تتناقض مع فلسفة تربية الطفل التي ترى في الروضة مكاناً آمناً مناسباً لممارسة الأنشطة التربوية الهادفة.**

ثانياً الدراسات الأجنبية:

- **دراسة إليزابيت ج. ميلور: *(Elizabeth J. Mellor : 1990)* وموضوعها: "تطور خدمات الطفولة المبكرة في استراليا"، وهدفت هذه الدراسة إلى:التعرف على نشأة وتطور رياض الأطفال باستراليا بوجه عام و جنوب ويلز و العوامل والقوى المؤثرة على نشأة تلك**

المؤسسات وتأثيرها على رياض الأطفال، التعرف على الرواد الأوائل المهتمين برياض الأطفال في القرن التاسع عشر والقرن العشرين.، ومن أهم نتائج هذه الدراسة ارتباط هذه المؤسسات منذ نشأتها بخدمة الفقراء.

- دراسة مارجريت كلايد: *(Margaret Clyde :1991)* وموضوعها: "إشباع حاجات أطفال سن ما قبل المدرسة في المناطق الريفية– دراسة حالة، وهدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على مبررات عدم ذهاب بعض الأطفال إلى رياض الأطفال في المناطق الريفية باستراليا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنه من بين أسباب عدم ذهاب بعض الأطفال لرياض الأطفال الريفية باستراليا هو بُعد هذه المؤسسات عن أماكن إقامة الأطفال وقلة عددها.

- دراسة كيربى فيليب: *(Kirby Phillip :1992)* وموضوعها "قراءة القصة في المنزل وفي المدرسة وأثرها على النمو الأدبي المبكر للأطفال". وأجريت هذه الدراسة بولاية نيوسوث ويلز بأستراليا، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على المواصفات التي ينبغي أن تتوافر في مكتبة الروضة باستراليا، والتعرف على المواصفات التي ينبغي أن تتوافر في قاعات الأنشطة برياض الأطفال بالولاية.

- دراسة تيكوش ميشيو: *(Takeuchi Michio:1992)* وموضوعها "النواحي المعرفية لروضة الأطفال اليابانية والكندية، وهدفت الدراسة إلى:عقد دراسة مقارنة بين كل من رياض الأطفال بكندا واليابان من حيث النواحي المعرفية للروضات للتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما، و استخدم الباحث المنهج المقارن وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:أن هناك تشابها واضحاً بين كل رياض الأطفال بكل من كندا واليابان وخاصة في الأهداف المعرفية لتلك المؤسسات.

- دراسة كارل كورتر وآخرين: *(Carl Corter and Others :1993)* وموضوعها: "ما الذي يجعل برامج رياض الأطفال فعاله؟". وأجريت هذه الدراسة بولاية أنتاريو بكندا، وهدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على كيف تكون روضة الأطفال مثالية في مبناها وبرامجها ومعلميها، وتم التعرف على ذلك من خلال استطلاع رأى وتوصلت نتائج الدراسة

أن مباني رياض الأطفال بأنتاريو مثالية ومؤدية لأغراضها من وجهة نظر عينة البحث وأن هناك تركيزاً على الطفل ككل.

- دراسة كارل كورتر وآخرين: *(Carl Corter and Othesr:1995)* وموضوعها: "وجهات النظر الوالدية والمشاركة في ممارسة روضة الأطفال المثالية". وأجريت هذه الدراسة بكندا، وهدفت هذه الدراسة إلى:التعرف على آراء الآباء والتربويين في برامج رياض الأطفال المثالية و مواصفات روضات الأطفال المثالية، وأشارت النتائج إلى أن الآباء والتربويين اتفقوا على ارتفاع الجودة بداخل مؤسسات رياض الأطفال بكندا و أن هناك اتصالاً مباشراً بين المعلمة وأولياء الأمور.
- دراسة هيوس دوروسى: *(Howes Dorothy:1995)* وموضوعها: "مراكز رعاية الأطفال الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا".، وهدفت هذه الدراسة إلى:عمل مسح شامل على مراكز رعاية الطفولة بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا دراسة تاريخية لنشأة وتطور تلك المراكز وإجراء مقارنة بينهما واستخدم المنهج المقارن، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك تشابها بين مراكز رعاية الطفولة بكل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية من حيث النشأة والتطور.
- دراسة بيتروورث داون: *(Butterworth Dawn:1996)* وهدفت هذه الدراسة إلى:التعرف على أهداف رياض الأطفال باستراليا والتعرف على الفرق بين الأطفال الذين التحقوا بالرياض والذين لم يلتحقوا بتلك بها، وأثر ذلك على التحصيل التعليمي للأطفال بالمدارس الابتدائية بعد ذلك ومن أهم نتائج هذه الدراسة الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال أكثر قدرة على التعلم المدرسي من غيرهم.
- دراسة سن كيت– موي كورينا: *(Sin Kit- Mui,Corrina:2001)* بعنوان دور الحكومة في روضة الأطفال في كل من هونج كونج وماكاو: دراسة مقارنة" وهدفت الدراسة إلى: التعرف على دور الحكومة في كل من هونج كونج وماكاو من أجل الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في كل منهما ؛حيث أسفرت نتائج الدراسة أن هناك أوجه تشابه في كثير من الجوانب والأدوار بين دولتي المقارنة

- **دراسة كوك جاكي: *(Jackie Cooke:2005)* بعنوان:"دراسة مقارنة لنظم التعليم في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية "بهدف عقد دراسة تحليلية مقارنة لنظم التعليم في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بينهما بدءاً من رياض الأطفال حتى التعليم قبل الجامعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أوجه اختلاف بين الدولتين .**
- **دراسة نيل هالفون وآخرون: *(Neal Halfon and Others:2009)* بعنوان: "مقارنة دولية لمبادرات الطفولة المبكرة" وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على مبادرات الطفولة المبكرة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واستراليا وكندا، والقيام بدراسة تحليلية مقارنة للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين دول المقارنة.**
- **دراسة لاري بروشنير: *(Larry Prochner 2010)* بعنوان:"تاريخ التربية في مرحلة الطفولة المبكرة في كندا واستراليا ونيوزيلندا" وتهدف الدراسة إلى: التعرف على نشأة وتطور تعليم ما قبل المدرسة ورياض الأطفال في ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وإبراز دور مؤسسات الرعاية النهارية ورياض الأطفال في تربية الأطفال ودور الطفولة المبكرة والتعليم في الرعاية والتنمية.**
- **دراسة مكتب التربية بهونج كونج: *(Education Bureau,:2011)* بعنوان: "التربية والتعليم: رياض الأطفال في هونج كونج" وكان من بين أهداف الدراسة ما يلي: دراسة تحليلية عن نظام رياض في هونج كونج، والتعرف على دور وزارة الرعاية الاجتماعية في دعم المبادرات الجديدة في مجال رياض الأطفال فضلاً عن دراسة الوضع الراهن لرياض الأطفال ونظام القبول والأهداف والمناهج والبرامج لرياض الأطفال وإدارة وتمويل رياض الأطفال بهونج كونج.**

خطة السير في الدراسة:

تسير الدراسة وفق المنهج المقارن, لذا فهي تتبع الخطوات الآتية:

- الخطوة العامة: وتتضمن الإطار العام للدراسة, والذي يشتمل على: مقدمة الدراسة, ومشكلة الدراسة, وأهمية الدراسة, وأهداف الدراسة, ومنهج الدراسة, ومصطلحات الدراسة, والدراسات السابقة, وخطة السير في الدراسة.
- الخطوة الثانية من الدراسة: الوقوف واقع رياض الأطفال في المملكة، وتشخيص مواطن الضعف والقصور والمشكلات التي تعوق تقدمها.
- الخطوة الثالثة للدراسة: تتضمن دراسة نظام رياض الأطفال في بعض الدول الأجنبية المتقدمة كمحك ومعيار يمكن الاستفادة منه.
- الخطوة الرابعة: تتضمن عقد دراسة تحليلية مقارنة بين نظم رياض الأطفال في المملكة وفي بعض الدول الأجنبية.
- الخطوة الخامسة:صياغة التصور المقترح لتطوير نظام رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب الناجحة.

أولاً: نظام رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية

تهتم المملكة بتربية طفل ما قبل المدرسة من خلال ما تتبعه من سياسات واستراتيجيات نحو نشر رياض الأطفال من أجل توفير بيئة تربوية غنية بالخبرات التعليمية والأنشطة المتنوعة، ويتضح ذلك من خلال الجهود المتضافرة التي تبذلها الحكومة لدعم هذا المجال، وعلى الرغم من هذه الجهود إلا أنه ما زالت رياض الأطفال خارج السلم التعليمي وتقع تحت مظلة التعليم غير النظامي، فرياض الأطفال في المملكة ينطبق عليها معايير التعليم غير النظامي إلى حد بعيد ولهذا يمكن ملاحظة ما يلي: (إبراهيم محمد:1985م: 167-168).

- أن الانتهاء من مرحلة رياض الأطفال لا يعتبر شرطاً أساسياً عند التحاق الأطفال بالمرحلة الابتدائية.
- لرياض الأطفال مواعيد محددة تبدأ من السابعة صباحاً إلى الواحدة ظهراً تقريباً، ومع ذلك فالطفل يدخل ويخرج من الروضة في أي وقت خلال اليوم الدراسي، وهذا بالطبع على عكس مؤسسات التعليم النظامي.

- **تعدد المناهج وتباينها من روضة إلى أخرى، فالبعض منها يهتم بالأناشيد والألعاب والبعض الآخر يهتم بتعليم لغة أجنبية، وهناك من الروضات ما يهتم بالتنشئة الدينية وحفظ القرآن الكريم، في حين تؤكد مؤسسات التعليم النظامي على وحدة المناهج في كل سنة دراسية.**
- **تبدأ رياض الأطفال في قبول الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 3–6 سنوات تقريباً، وهنا نجد بعض الأطفال يقضون في الروضة ثلاث سنوات، أو سنتين أو سنة واحدة.**
- **وفيما يلي نلقي الضوء على نظام رياض الأطفال في المملكة من حيث:**

1- نشأة وتطور رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

نشأت رياض الأطفال في المملكة نتيجة لتغيرات اجتماعية عديدة طرأت على المجتمع السعودي ساعدت على نشر الوعي بأهمية تربية ورعاية الأطفال في مؤسسات تربوية خاصة من أهمها:

- **تحول الشكل البنائي للأسرة من أسرة كبيرة ممتدة إلى أسرة صغيرة.**
- **خروج المرأة السعودية إلى ميدان العمل.**
- **التحول الثقافي الكبير لدى الكثير من الطبقات الاجتماعية في المجتمع السعودي وشدة اقتناع هذه الفئة بأهمية رياض الأطفال في التأثير والارتقاء بمستوى نمو الطفل**

كل تلك الأسباب كانت وراء انتشار العديد من رياض الأطفال الحكومية والأهلية في جميع أنحاء المملكة فتوالت الجهود المبذولة لنشر رياض الأطفال في جميع أنحاء المملكة على النحو التالي:

ففي عام 1388/1387هـ بلغ عدد الروضات في المملكة 26 روضة، وازداد عددها في العام التالي 1389/88هـ لتصل 37 روضة و45 روضة في عام 1390/89هـ، و49 روضة عام 1390هـ واستمرت الدولة في نشر هذه الخدمة بجميع ربوع المملكة إلى أن بلغ عددها 195 روضة مع مطلع عام 1400هـ وبعد عشر سنوات تزايد أعداد الروضات إلى أن بلغ 551روضة عام 1410هـ و 795 روضة عام 1415هـ وما أن جاء عام 1420هـ ليصل عدد الروضات إلى 992 روضة وفي عام 1421هـ وصل عدد الروضات إلى 1029 روضة (المملكة، خلاصات عن التعليم بالمملكة، 1432: 1)

أ- جهود القطاع الأهلي:

يعد التعليم الأهلي في المملكة رافداً من أهم روافد العليم وسنداً للتعليم الحكومي في التعليم العام وفي تربية طفل ما قبل المدرسية حيث دور الحضانة ورياض الأطفال، وكان القطاع الأهلي هو المسئول الوحيد عن رياض الأطفال في المملكة حتى عام 1385هـ، حين أشرفت عليها وزارة المعارف حينذاك من الناحية الفنية وركزت الوزارة جهودها في تقديم الدعم المالي للمؤسسات الأهلية في هذا المجال ؛ حيث بلغ عدد رياض الأطفال الأهلية التي تشرف عليها وزارة المعارف 92 روضة، واستمر تصاعد دور الأهالي في مجال رياض إلى أن وصل عددها إلى 293 روضة يلتحق بها 45299طفلاً عام 1423/22هـ (حمدان الغامدي ونور الدين عبد الجواد:2010م: 113-114)

ب-جهود الرئاسة العامة لتعليم البنات قبل دمجها بوزارة المعارف:

يرجع تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات عام 1380هـ للإشراف على تعليم البنات، وبدأت جهودها في مجال رياض الأطفال عام 1396/95هـ ؛ حيث افتتحت روضة واحدة في مكة المكرمة، وكان وراء هذا الإجراء شعور الأمهات المعلمات بالضيق نتيجة عملهن بالتدريس مع عدم توفر برعاية أطفالهن، وفي العام التالي قامت الرئاسة بافتتاح روضتين إحداهما في الدمام والأخرى في الإحساء وأمام نجاح الرئاسة في تجربتها، بمجال رياض الأطفال، وشدة الطلب على المعلمات السعوديات وحرصاً منها على توفير رعاية لأطفال المعلمات والإداريات أخذت الرئاسة تتوسع عاماً بعد عام في مجال رياض الأطفال حتى وصل عددها إلى 350 روضة بها 22300طفلاً ويعمل بها 3792 معلمة وفق إحصاء عام 1423/22هـ (حمدان الغامدي ونور الدين عبد الجواد:2010م: 115)

وفي عام 1399/1398هـ قامت الرئاسة بفتح فصول حضانة للأطفال سن سنتين إلى أربع سنوات ملحقة بمدارسها لمساعدة الأم العاملة في القطاع التعليمي على رعاية طفلها في مقر عملها وتوفير الراحة النفسية للمعلمة الأم، وبدأت هذه التجربة في مدينة الرياض عام 1399/98هـ، وفي عام 1400هـ بلغ عدد المدارس الملحق بها فصول حضانة تابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات 11مدرسة تضم 25فصلاً، وبعد عشر سنوات 1410هـ بلغ عدد المدارس الملحق بها فصول حضانة 111مدرسة أي تضاعف عددها أكثر من عشر مرات لتضم 226 فصلاً، وقد توزعت دور الحضانة ورياض الأطفال التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات على 31 مدينة من مدن المملكة ؛ حيث بلغ عدد دور الحضانة التابعة للرئاسة العامة لتعليم

البنات في العام الدراسي 1418هـ 136 داراً تضم 225 فصلاً تحتوي على 1379 طفلاً وطفلة، كما بلغ عدد رياض الأطفال التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في العام ذاته 935 روضة تضم 4877فصلاً دراسياً تحتوي على 90898طفلاً وطفلة (المملكة، الرئاسة العامة لتعليم البنات، البطاقة الإحصائية للعام الدراسي1418،1418هـ:1).

وفي عام 1418هـ بلغ عدد المدارس الملحق بها رياض أطفال 126مدرسة تضم 208فصلاً، ورغم العقبات التي واجهت تطور رياض الأطفال التابعة للرئاسة العامة والمتمثلة في صعوبة المباني المناسبة وتزويدها بما يلزم من أدوات ومعلمات، إلا أن الرئاسة العامة لتعليم البنات واصلت جهودها الناجحة في هذا المجال إلى أن وصل عدد رياض الأطفال (حكومي وأهلي) إلى 1392روضة تضم 5727فصلاً بها 103145طفلاً يقوم عليهم نحو 9818معلمة و1799إدارية وذلك وفق إحصاءات سنة 1430/29هـ(حمدان الغامدي ونور عبد الجواد:2010م، 115)، (المملكة، إحصاء 1430/29:1430هـ: 1)

ج-جهود وزارة العمل والشؤون الاجتماعية:

أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام 1380هـ، ويتضح دورها في مجال رياض الأطفال من خلال مراكز الخدمة الاجتماعية سبع مراكز في المناطق الحضرية وخمسة عشر مركزاً في المناطق الريفية إذ يحتوي كل مركز على وحدة اجتماعية ووحدة ثقافية ووحدة صحية ووحدة زراعية، وتقوم الوحدة الثقافية بتقديم عدة خدمات للمواطنين يأتي في مقدمتها إنشاء رياض الأطفال.

كما تشرف وزارة العمل والشئون الاجتماعية على الجمعيات الخيرية التي من أهم نشاطاتها رعاية الأمومة والطفولة وإنشاء رياض الأطفال، كما تقوم إدارة التعاون التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالإشراف على رياض الأطفال التابعة للوزارة وبلغ عدد رياض الأطفال التابعة لها 206روضة بها 1179 فصلاً تضم 22597طفلاً، و1570معلمة ومديرة وفقاً لإحصاء عام 1424/23هـ (المملكة، خلاصة إحصائية عن التعليم للعام 1423/23، 1424هـ: 1)

ومع بداية العام الدراسي التالي 1425/24هـ وصل عدد الروضات التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية 290 روضة تضم 1303 فصلاً بها 25491 طفلاً وطفلة (المملكة، خلاصة إحصائية عن التعليم للعام الدراسي 1425/24، 1425هـ: 1)

ومع بداية العام الدراسي 1430/1429هـ وصل عدد الروضات التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية 232 روضة تضم 916فصلاً بها 15848طفلاً وطفلة ويعمل بها 1145معلمة و344إدارية(المملكة، خلاصة إحصائية عن التعليم للعام 1330/29، 1430هـ: 1)

وعلى هذا تم التنسيق بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبين الرئاسة العامة لتعليم البنات لكون الرئاسة المسئولة عن دور الحضانة ورياض الأطفال ؛ وذلك بتزويد رياض الأطفال التابعة للجمعيات الخيرية الأهلية، والجمعيات التعاونية التي تتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بتزويدهم بالمعلمات والإداريات اللاتي لديهن كفاءة وخبرة في العمل في هذا المجال إضافة إلى تزويد هذه الدور بجميع ما تحتاجه من كتب ووسائل وتقنيات تعليمية(إبراهيم الدعيلج:2008م: 170)

د- جهود وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم حالياً):

تأسست وزارة المعارف عام 1373هـ للإشراف على تعليم البنين في المملكة، وفي عام 1385هـ امتد نشاطها للإشراف على رياض الأطفال الأهلية من الناحية الفنية وتشجيعها على تحقيق أهدافها في رعاية الأطفال والعناية بهم وتحقيق حاجاتهم، وفي عام 1386هـ افتتحت الوزارة أول روضة تابعة لها بمدينة الرياض، وفي العام التالي افتتحت روضتين في كل من الدمام والإحساء، وفي عام 1400هـ صدر قرار سمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بأن تكون تبعية رياض الأطفال في المملكة للرئاسة العامة للبنات، وبالتالي تقلص دور الوزارة التربية والتعليم في هذا المجال، كما لوحظ أن وزارة الدفاع والطيران تشرف على ثمان مؤسسات لرياض الأطفال منسوبيها، وكذا الحرس الوطني الذي يشرف على اثنتي عشرة روضة لأطفال منسوبيها، وتشير آخر الإحصاءات إلى أن رياض الأطفال بلغ عددها في المملكة 1075 روضة تضم نحو 94000طفل ونحو 9687 معلمة وإدارية وذلك وفقاً لإحصاء 1423/22هـ.

كما تشير التوجيهات الصادرة أخيراً أن وزارة التربية والتعليم هي المسئولة عن التعليم العام والبنات بعد صدور الأمر الملكي (أ/2)في العاشر من المحرم عام 1423هـ بشأن دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات بوزارة التربية والتعليم (إبراهيم الدعيلج:2008م، 169).

2- أهداف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

لقد خصصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (1390هـ/ 1970م) عدد من المواد لتلك المرحلة وهذا يدلل على أهميتها وضرورتها، ، ولقد جاءت الأهداف في الباب الثالث الخاص بأهداف مراحل التعليم، وبالتحديد في المواد من (63 –71) على النحو التالي: (عبدا لعزيز سنبل وآخرون:1996م، 119–125)

- **صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي، والعقلي والجسمي في ظروف طبيعية سوية تماثل جو الأسرة، متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.**
- **تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة.**
- **أخذ الطفل بآداب السلوك وتيسير امتصاصه للفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل.**
- **إيلاف الطفل الجو المدرسي، وتهيئته للحياة المدرسية، ونقله برفق من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه ولذاته.**
- **تزويده بثروة من التعبيرات الصحيحة والأساسيات الميسرة والمعلومات المناسبة لسنة والمتصلة بما يحيط به.**
- **تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحيحة وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها.**
- **تشجيع نشاطه الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي .**
- **الوفاء بحاجات الطفولة، وإسعاد الطفل وتهذيبه في غير تدليل**
- **التيقظ لحماية الأطفال من الأخطار، وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم، وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.**

وفي ضوء تحليل هذه الأهداف يتبين أنها أهداف ذات صبغة علمية غير إجرائية وتتسم بصفة العموم، ولا يوجد لها عميق الخصوصية في المجتمع السعودي فهي في مجملها تبتعد عن الخصوصية الدقيقة التي ينبغي أن تتمشى مع فلسفة تربية طفل رياض الأطفال، فضلاً عن عدم التزام مؤسسات رياض الأطفال الأهلية بتطبيق وتنفيذ هذه الأهداف لعدة

أسباب منها عدم وجود سياسية موحدة لمناهج رياض الأطفال، عدم توافر التجهيزات والوسائل التعليمية المناسبة واللازمة لتحقيق هذه الأهداف على أرض الواقع، بُعد معظم مباني رياض الأطفال عن الشروط الواجب توافرها في مبنى الروضة فلا تتوافر فيها الغرف المناسبة لممارسة الأنشطة التي تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

3- سياسة وشروط القبول ومدة الدراسة برياض الأطفال في المملكة:

تختلف مدة الدراسة برياض الأطفال على وجه التحديد من روضة لأخرى في المملكة ويرجع ذلك لاختلاف الإشراف والتبعية الإدارية لهذه الروضات إما تكون تابعة لوزارة التربية والتعليم أو تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية أو تابعة للقطاع الخاص مما أدى إلى عدم توحيد سياسة وإجراءات القبول ومن ثم شروط القبول، ولهذا تختلف سياسة وشروط القبول من روضة لأخرى في المحافظة الواحدة، فغالباً تخضع شروط وإجراءات القبول بهذه الروضات لأصحابها ويطلق عليها روضات رياض الأطفال الخاصة التابعة للقطاع الخاص.

وعليه يختلف سن القبول ومدة الدراسة من روضة لأخرى فهناك روضات تقبل الأطفال من سن الثالثة من عمر الطفل وهناك روضات تقبل الأطفال عند بلوغهم سن الرابعة من العمر، ولهذا فتبدأ رياض الأطفال في قبول الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من سن الثالثة إلى السادسة تقريباً، وهنا نجد بعض الأطفال يقضون في الروضة ثلاث سنوات أو سنتين أو سنة واحدة، وهذا يتوقف على السن عند بداية الالتحاق بالروضة. (إبراهيم محمد:1985م: 167-168)

ومن ثم فالانتقال من صف إلى آخر في الروضة يتوقف على السن، فالطفل مثلاً إذا التحق بالصف الأول من الروضة لمدة شهرين مثلاً ثم انقطع عن الحضور بالروضة بقية العام الدراسي، وجاء العام التالي في هذه الحالة ينقل للصف الثاني من الروضة لأن السن يؤهله لذلك، ويرجع ذلك إلى أن شروط القبول والسن تختلف تبعاً لأصحاب الروضات الذين لا يهمهم شيء سوى تحقيق الربح وتحصيل المصروفات.

في حين يختلف ذلك في الروضات الحكومية التي تقبل الأطفال عند بلوغ سن الرابعة من عمر الطفل ومدة الدراسة بهذه الروضات عامين.(إبراهيم محمد: 1985م: 167-168).

ويوضح الجدول التالي تطور أعداد الأطفال برياض الأطفال والمعلمين

جدول يوضح تطور أعداد الروضات والأطفال والمعلمات في الفترة

من 1423هـ إلى 1430هـ

العام	النوع	عدد الروضات	عدد الفصول	عدد الأطفال	سعودي	الأطفال المستجدون		المعلمون		الإداريون المساعدون	
						جمله	سعودي	جمله	سعودي	جمله	سعودي
1424/23هـ	حكومي	721	2770	49414	45051	40901	36105	5679	5593	522	515
	أهلي	523	2607	44876	36023	38364	31860	3506	2955	490	442
	مجموع	1244	5377	94290	81074	79265	67965	9185	8548	1012	957
1425/24هـ	حكومي	853	2939	52004	48281	12633	11341	6247	6151	751	740
	أهلي	561	2575	44069	36967	8273	6395	3802	3223	443	390
	مجموع	1396	5514	96073	85248	20870	18236	10049	9374	1194	1130
1426/25هـ	حكومي	852	3014	53190	49532	7615	7071	6207	6142	726	709
	أهلي	597	2642	43583	36990	3729	3197	3943	3361	599	540
	مجموع	1449	5656	96773	86522	11344	10268	10150	9503	1325	1249
1427/26هـ	حكومي	872	3152	56341	52485	7689	7096	6384	6296	844	826
	أهلي	640	2909	48658	41953	4925	4238	4271	3713	679	611
	مجموع	1512	6061	104999	94438	12614	11334	10655	10009	1523	1437
1428/27هـ	حكومي	878	3052	54854	50946	9663	9123	6334	6216	762	744
	أهلي	656	2959	49058	42374	4492	3845	4234	3687	676	615
	مجموع	1534	6011	103912	93320	14155	12968	10568	9903	1438	1359
1429/28هـ	حكومي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	أهلي	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	مجموع	1472	6568	103125		28242		10184		2048	
1430/29هـ	حكومي	741	2701	49645	47981	39794	38752	5477	5446	885	865
	أهلي	651	3026	53500	47469	51183	45440	4341	3894	914	871
	مجموع	1392	5727	103145	95450	90977	84192	9818	9340	1799	1736

(المملكة: البيانات الإحصائية للمدارس للأعوام 1423-1430هـ: سنوات متفرقة)

4- مناهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

مما لاشك فيه أن العملية التربوية في رياض الأطفال تهدف إلى تربية وتطوير الطفل وإشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية، ويمثل المنهج المقدم للطفل أهمية بالغة حيث يعتبر همزة الوصل بين المعلمة والطفل لاحتوائه على مجموعة من الخبرات والأنشطة المعرفية ولقد مرت مناهج الطفولة المبكرة في المملكة بثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى: كان المنهج المتبع في بداية رياض الأطفال عام 1371هـ-1952م هو (المنهج التقليدي) والذي يعتمد في محتواه على مجموعة من الكتب والمقررات الدراسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم، ويعتمد هذا المنهج على مبدأ التلقين والترديد وعدم التفاعل بين المعلمة والأطفال وإتاحة الفرص لهم بممارسة احتياجاتهم من اللهو واللعب بل

التركيز على إكساب الطفل مبادئ القراءة والكتابة والعدد، وقد كان الطفل يلعب دور المتلقي بينما تقوم المعلمة بدور الملقن.

المرحلة الثانية: والتي بدأت منذ عام 1975-1395م فهو (منهج المشروع) والذي لم يختلف كثيراً عن المنهج التقليدي وخاصة في التركيز على تعليم الطفل مبادئ القراءة والكتابة، علماً بأنه قد ظهر جانب الاهتمام بالمهارات الأخرى والتي تمثل مجالات المهارات العلمية والرياضة والاجتماعية. لكن الاختلاف ظهر في طريقة إيصال هذه المهارات للطفل وذلك من خلال مرور الطفل على أكثر من غرفة نشاط وفقاً للمهارات المذكورة سابقاً وذلك خلال فترات البرنامج اليومي، وقد كان الطفل يحظى ببعض اللعب والمرح خلال مروره بتلك الغرف، أما المعلمة فكانت هي المحور الأساس في هذا المجال.

المرحلة الثالثة: وكانت البداية لهذه المرحلة في عام 1401هـ-1981م عندما بدأ تنفيذ المنهج المطور (منهج التعلّم الذاتي) والذي يعتبر مشروعاً تربوياً رائداً ومتميزاً على أكثر من صعيد حيث تضافرت فيه جهود رسمية وهي الرئاسة العامة لتعليم البنات، وجهود منظمة إقليمية (برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية)، ومنظمة دولية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، اليونسكو). وقد بني هذا المنهج على أسس علمية روعي فيه محيط الطفل العربي المسلم ومر بمراحل متعددة معتمداً على التجارب الميدانية في ثلاث مناطق بالمملكة وعلى القياس العلمي المقنن، بالإضافة إلى استطلاع آراء نخبة من التربويين والتربويات داخل المملكة وخارجها، فهو بذلك يعتبر مصدراً متكاملاً وشاملاً لمعلمات رياض الأطفال في المملكة وللمتدربات في هذا الحقل العلمي لاحتوائه على معلومات فنيه متعددة، ولهذا يُعد المنهج المطور محاولة مستحدثة هادفة لتوضيح مفهوم مهنة معلمة الروضة ؛ إذ تستطيع القارئة بواسطته أن تستفيد منه وتنمي ذاتها بنفسها فتطور مفاهيمها العلمية واتجاهاتها التربوية وأساليب التعليم التطبيقية لديها نحو الأفضل.(إبراهيم الدعيلج:2008م: 126)

ويحدد الدعيلج أيضاً خصائص ومميزات المنهج على النحو التالي: يعتمد هذا المنهج على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم بحيث يتفاعل كل طفل ويتعامل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوافرة في بيئته التربوية التي تساعده على اكتشاف قدراته وتنميتها بما يتناسب مع نمط النمو الخاص به، وقد اعتمد أسلوب التعلم

الذاتي في هذا المنهج على الأسلوب الإسلامي في التعامل ويظهر ذلك في نواحي عدة، فالمسلم هو الذي يعيش أخلاق الإسلام وقيمه في حياته اليومية وذلك بالتركيز على أسلوب القدوة في التعامل واستخدام أساليب التوجيه والمدح والإقناع، ويركز المنهج على تنمية القيم الإسلامية ومبادئ الصدق والصراحة، والثقة بالنفس.

مجالات منهج رياض الأطفال في المملكة:

تتضح ملامح منهج رياض الأطفال بالمملكة حيث تتضمن البرامج والمجالات الدراسية التي تمارس أنشطتها في رياض الأطفال وهي على النحو التالي: (محمد الحامد وآخرون:2007م: 88-89)

4-1- التربية الدينية:وتهدف إلى غرس الإيمان بالله ورسوله في نفوس الأطفال والتعرف على قدرة الله وشكر نعمته، وإكساب الأطفال العادات السلوكية الحسنة.

4-2- اللغة العربية:وتهدف إلى إكساب الأطفال طريقة التفكير والتعبير، وإعدادهم للقراءة والكتابة وتصحيح عيوب النطق التي تظهر لدى بعضهم، وتدريبهم على الإصغاء، وغرس حب القراءة والمحافظة على الكتب والاهتمام بها.

4-3- الحساب:ويهدف إلى إعداد الطفل للتفكير، وإدراك العلاقات العددية وإكسابه مهارة التعرف على الأرقام والعد في صورته الأولية.

4-4- العلوم:وتهدف دراسة العلوم إلى تنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال وتعويدهم على الملاحظة والتفكير والاكتشاف.

4-5- التربية الفنية:وتهدف إلى تنمية قدرات الطفل الفنية وتدريبه على الابتكار والإبداع.

4-6- التربية الجسمية:وتهدف إلى تقويم الجسم صحياً وبدنياً وتنمية العادات الجيدة، وإشباع ميول الطفل في اللعب والحركة.

4-7- التربية الصحية:وتهدف إلى إكساب الطفل العادات الصحية السليمة، والاتجاهات المرغوب فيها، وتعويد الطفل على مراعاة الآداب العامة.

4-8- التربية الاجتماعية:وتهدف إلى تشجيع الطفل على التعاون مع غيره والاندماج في الجماعة، وحفره على أداء الخدمات العامة.

يتضح من ملامح مناهج رياض الأطفال بالمملكة أن هناك تباينات بين رياض الأطفال في درجة التركيز على نشاط دون آخر، بينما تبقى الأسس العامة لهذه المناهج مشتركة بين جميع رياض الأطفال.

5- المشكلات التي تواجه نظام رياض الأطفال في المملكة:

تتعدد المشكلات التي تواجه رياض الأطفال على النحو التالي:

- **ضعف التعاون بين الأسرة والروضة:**

يتصور عديد من الآباء والأمهات أن مسؤولياتهم نحو أطفالهم تتمثل في إلحاقهم بالروضة وكفي، ليتفرغوا هم إلى أعمالهم، ولا يتابعوا أطفالهم، ومن هنا تزداد الفجوة بين أسرة الطفل والروضة مما يؤثر ذلك سلباً على الخدمات التربوية التي تقدمها الروضة للأطفال.(حمدان الغامدي وآخرون:2010م: 122)، (محمد الحامد: 2007م: 89)

- **المشكلات الاقتصادية:**

يشير حمدان الغامدي إلى أن المشكلات الاقتصادية لرياض الأطفال متشعبة، وبخاصة للرياض الأهلية، فإمكاناتها دون المطلوب، ومعظم مبانيها مستأجرة، ولم تبن أصلاً لهذا الغرض، كما أنها تدفع للمعلمات أجوراً أقل بكثير مما تدفع الروضات الحكومية، وحقيقة الأمر التي يؤكدها الغامدي أن بعض أصحاب الرياض الأهلية يبالغون في رسوم التحاق الأطفال بهذه الرياض دون مبرر سوى الربح المادي.

- **مشكلة تعدد جهات الإشراف:**

في ضوء ما تم عرضه في جهود المملكة في نشر رياض الأطفال في السعودية تبرز مشكلة تعدد جهات الإشراف على هذه الروضات فبعض رياض الأطفال حكومي، وبعضها أهلي، فيشرف على هذه المؤسسات جهات متعددة منها: وزارة التربية والتعليم، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وزارة الدفاع والطيران، الحرس الوطني، الأمر الذي يؤدي في النهاية عدم وجود سياسة موحدة لرياض الأطفال بالمملكة، فضلاً عن اختلاف تخصصات ومؤهلات المعلمات بهذه الروضات وكذلك اختلاف شروط ومواصفات مباني رياض الأطفال ذاتها

- **المشكلات التي تتعلق بمعلمات رياض الأطفال غير المتخصصات:**

يؤكد الدعيلج أنه حتى في وقت قريب لم تكن المعلمة والمربية والمتخصصة في رياض الأطفال متوفرة، وكذلك في الوقت الراهن خاصة في الروضات الأهلية فمعظم من يعملن بها

غير مؤهلات وغير متخصصات ومنهن دون المستوى الجامعي فيحملن مؤهلاً متوسطاً، وهذا الأمر ينعكس بالسلب على مستوى الرعاية والخدمة التربوية المقدمة بهذه المؤسسات، على الرغم من الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في إنشاء أقسام رياض الأطفال بكليات التربية بالجامعات السعودية في الفترة الأخيرة فما زالت معظم معلمات رياض الأطفال دون المستوى المهني المطلوب. (إبراهيم الدعيلج: 2008م، 177)، (حمدان الغامدي وآخرون:2010م، 123).

- مشكلات تتعلق بإدارة رياض الأطفال:

تعاني مؤسسات رياض الأطفال من غياب المؤهلات إدارياً في إدارة رياض الأطفال فالقائمات على إدارة رياض الأطفال تغيب عنهن الأدوار والمهام الإدارية التي ينبغي أن تتوافر في مديرة الروضة، ومن ثم يتعثر العمل التربوي نتيجةً للعقم الإداري والديكتاتورية المطلقة لأصحاب هذه الروضات، أو الفوضى (أحمد عبد النبي:2008م، 101-105)

وفي هذا الشأن يقول الغامدي:، أنه لا يتوفر في مجال إدارة رياض الأطفال المتخصصات في إدارتها ويعلل ذلك بأن أصحاب رياض الأطفال الأهلية لا يفضلون المؤهلات إدارياً في العمل لمطالبتهن بأجور تناسب تخصصهن ونظراً لأن عديداً من مديرات رياض الأطفال يفتقرن إلى المهارات الإدارية والخبرات والمهارات القيادية والتربوية، فإن كثيراً منهن يلجأن في الغالب إلى الاحتفاظ بجميع الصلاحيات في أيديهن دون تفويض وهذا بدوره يقضي على روح الإبداع والابتكار الأمر الذي ينعكس سلباً على جودة العمل التربوي ويضفي الروح التقليدية على نشاط هذه الروضات.(حمدان الغامدي:2010م، 124-125)

- مشكلات تتعلق بالكم والتوزيع:

رياض الأطفال الحكومية منها والأهلية محدودة في عددها وفي مدى استيعابها للأطفال الذين هم في الفئة العمرية من (3-6سنوات) فالأطفال الذين يستمتعون بالتربية والرعاية والخدمة في هذه المؤسسات من أبناء الطبقات القادرة على دفع المصروفات ويحرم منها أبناء الطبقات غير القادرة، والمدن أكثر حظاً من الريف في إنشاء الروضات الأمر الذي يجعل أبناء الريف لا يستطيعون الالتحاق برياض الأطفال ؛ ولهذا تتسع الفجوة بين الريف والحضر(حمدان وآخرون: 2010م: 121).

- مشكلات تتعلق بالمباني والتجهيزات برياض الأطفال:

يؤكد الدعيلج أن معظم رياض الأطفال بالمملكة تعاني من عدم توافر الشروط اللازمة في مبانيها ومرافقها فهي غير مستوفية للشروط الصحية والتربوية المطلوبة، كما أن الأثاث لهذه المؤسسات غير متوافر بشكل متكامل، كما أن غالبية مباني رياض الأطفال لا يتوافر فيها المطابخ وإن توافرت فتكون غير مناسبة، كما لا توجد الأماكن المناسبة لحفظ المواد الغذائية، فضلاً عن أنها تخلو من الوسائل والتقنيات التعليمية والتربوية والإرشادية ؛ حيث إن معظم رياض الأطفال الأهلية تخلو من أحواض الماء وصناديق الرمال الخاصة بأنشطة لعب الأطفال، وأن معظم مباني رياض الأطفال الأهلية وبعض الروضات الحكومية مستأجرة وغير صالحة ؛إذ لا يوجد فيها ملاعب لممارسة الألعاب أو مطاعم (إبراهيم الدعيلج:2008م: 178-179).

- مشكلات تتعلق بصحة الطفل:

تظهر هذه المشكلة في الروضات الأهلية التابعة للقطاع الخاص في حين تختفي في الروضات الحكومية التي تقدم وجبات غذائية لأطفالها يومياً، وتعمل على تنوع هذه الوجبات يوماً بعد يوم، كما أنه تشرف على تقديم هذه الوجبات المشرفة الصحية بالروضة، أما في الرياض الأهلية فنجد أنها لا تقدم في معظمها هذه الخدمة لكي لا يترتب على ذلك زيادة المصروفات، كما لا يتوافر فيها الخدمات الصحية اللازمة للأطفال.

- قلة الراغبين في إلحاق أطفالهم برياض الأطفال:

يؤكد الدعيلج أنه على الرغم من انتشار رياض الأطفال في المملكة إلا أن أعداد الأطفال الملتحقين بها ما زال قليلاً بسبب عدم التوعية الكافية بأهمية هذه المرحلة، وارتفاع الرسوم المقررة في المؤسسات الأهلية.

ثانياً: نظام رياض الأطفال في استراليا

تُعد استراليا من الدول المتقدمة التي يشهد لها بجودة التعليم في كل مجالاته، إذ أن الأسلوب الأسترالي في التعليم والتدريب المهني معترف به الآن كواحد من أفضل الأساليب وأكثرها ابتكاراً في العالم، *(Australian Government, Australian Trade Commission, , 2008: 12-14)*

وأستراليا إحدى دول الكومنولث البريطاني وتتكون من ست ولايات هي: نيوساوث ويلز وفيكتوريا وكوينزلاند وجنوب أستراليا وغرب أستراليا وتاسمانيا، وإقليمين: إقليم العاصمة الأسترالي والإقليم الشمالي، ويتكدس غالبية السكان على طول الساحل من برسبان إلى أدليد، حيث عواصم الولايات ويمثلون 60٪ من السكان، ويعيش ثلثهم في نيوساوث ويلز وربعهم في فيكتوريا حيث المناخ أقل قسوة، أما سكان الريف فهم أقل من 15٪ من السكان. *(Australian Bureau of Statistics, Australian Demographic Statistic, , 2006: 7-9.)*

ويُعد التعليم في أستراليا مسئولية الولايات ؛حيث لا توجد سيطرة للحكومة الفيدرالية المركزية على إدارة التعليم بأستراليا، ولهذا فأستراليا ليس لها نظاماً تعليمياً واحداً *(Skibek, M. & Connell, H, 2003: 7-11)*

وقد تكون الكومنولث الأسترالي في أول يناير سنة 1901م باتحاد فيدرالي بجميع الولايات الست نيوسوث ويلز وفيكتوريا وكوينزلاند واستراليا الجنوبية واستراليا الغربية، وتاسمانيا (يوسف فايد: 1994، 272–274)، (جودة حسين: 1998، 585–586).

وتشهد استراليا اقتصاداً قوياً وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ومنذ ذلك الحين والقاعدة الصناعية في استراليا تتسع لتشمل التكنولوجيا المتقدمة ومستوى المعيشة بها مرتفع جداً وينعم السكان بدرجة كبيرة من الرخاء (ليونارد كانتور: 1995، 75)

التعليم إجباري في استراليا بين السادسة والخامسة عشرة ويسبق دخول المدرسة الابتدائية مؤسسات رياض الأطفال ومراكز رعاية الطفولة ويلتحق بها الأطفال من سن الرابعة وحتى السادسة من عمرهم.*(E D W A: 2008: 1)*

وتقوم كل ولاية بالإشراف والرقابة على التعليم بها ويقتصر دور الحكومة الفيدرالية على تقديم التمويل للتعليم بالولايات والإشراف على التعليم بالمناطق الريفية إيماناً بتحقيق

مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وإدراكاً من استراليا بأن سنوات الطفولة المبكرة مهمة وعظيمة الشأن كقاعدة لحياة الطفل المدرسية ازداد الاهتمام بالطفولة مع مطلع هذا القرن وازدادت الخطط القومية للعناية بتربية الطفل منذ عام 1972م تلبية منها لاحتياجات المجتمع من مراكز خدمات رعاية الطفل.*(E D W A: 2008: 1-3), (D E P C S: 2009, 4-5)*

حيث انتشرت رياض الأطفال انتشاراً سريعاً منذ منتصف السبعينيات من هذا القرن عندما بدأت حكومة الكومنولث تمويلها ورعايتها لهذه الخدمات *(DEP C S,2009: 21)*

ويرجع الاهتمام برياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة قبل المدرسة الابتدائية باستراليا إلى آراء فريدريك فروبل أهمية وخطورة السنوات الأولي والطفولة المبكرة *(New South Wales,: 1986, 4)*

1- نشأة وتطور مؤسسات رياض الأطفال في استراليا:

مع نهاية القرن التاسع عشر بدأت تظهر فكرة رياض الأطفال متفقة مع التيارات السائدة لها في أوربا وتوحدت فكرة رياض الأطفال في نيو سوث ويلز باستراليا وأُنشئت أول روضة بها عام 1895م كما أُنشئت روضات أخرى في نهاية هذا العام بالقرب من سيدنى، كما أنشئت روضات خاصة بالفقراء لتلبية حاجاتهم بولاية فيكتوريا بين عامي 1901م إلى 1906م.وبكوينزلاند عام 1907م وانتشرت فكرة إنشاء رياض الأطفال في جميع ولايات استراليا مع عام 1911م نتيجة لتكوين اتحاد جمعيات رياض الأطفال بولاية كوينزلاند.وأخذت الكليات والجامعات مع عام 1916م في التفكير لإعداد معلمات لتلك المرحلة المهمة بكل الولايات -5 *(OECD, Childhood,2007: 1-2)*),) *Helen Moyle and Others,2008 :6)*

وكان أول إسهام من حكومة الكومنولث في خدمات الطفولة مع بداية عام 1940م استجابة للاهتمامات القومية لصحة الأطفال الصغار ومنذ هذا الحين بدأت حكومة الكومنولث بإمداد التمويل اللازم لمؤسسات رياض الأطفال ومراكز خدمات الطفولة بكل ولاية، ومع الستينيات من هذا القرن بدأت بعض حكومات الولايات تركز كل اهتمامها على تربية الأطفال، ومع بداية السبعينيات عمل قسم التربية والتعليم بولاية تاسمانيا على ضم مؤسسات رياض الأطفال بالمدارس النظامية

وفي عقد الثمانينيات من القرن العشرين 1980–1990م اتبعت الحكومة الاسترالية سياسة التوسع في إنشاء رياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية بجميع أنحاء استراليا من

خلال الشراكة المجتمعية والجهود المحلية للسلطات التعليمية على أثر إنشاء قسم الأسرة والمجتمع لخدمة ورعاية الطفولة المبكرة بدعم من وزارة العمل والشئون الاجتماعية لتحقيق العدالة الاجتماعية للأطفال.

وتلعب مؤسسات رياض الأطفال باستراليا دوراً كبيراً في مساعدة الطفل على تحقيق النمو الشامل كما تساعده على تكوين الاتجاه الإيجابي للتعليم، فقد ثبت أن الأطفال الذين يأتون من الرياض إلى المدرسة الابتدائية يتعلمون بسرعة أكبر وأكثر *(Department of Human Services: 2009, 4)*

كما تلعب مؤسسات رياض الأطفال باستراليا دوراً بارزاً وحيوياً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فهي تمثل امتداداً طبيعياً لدور الأسرة كما أنها تراعى ميوله واستعداداته. *(Judith Aitken:2009, 3)*

ولهذه الأهمية لتلك المؤسسات ولحاجة المجتمع الأسترالي لها نجد أن أكثر من 90٪ من الأطفال الاستراليين ملتحقون برياض الأطفال حيث توجد مراكز خدمة رعاية الأطفال *(Department of Education:2009, 5), (Victorian Auditor Office, 2007: 5)*

فرياض الأطفال باستراليا عبارة عن مؤسسات تربوية واجتماعية تقبل الأطفال لمدة عام واحد أو عامين وتكون ملحقة بالمدارس الابتدائية، وهي مؤسسات ممتدة للمدارس الموجودة بالمحليات وغالباً تعمل من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر وتهدف للتنمية الشاملة للطفل والانتقال من جو الأسرة إلى جو المدرسة *(New South Wales Department of School Education: 2008, 3-5)*

2- أهداف مؤسسات رياض الأطفال في استراليا:

تؤكد جميع الولايات الاسترالية ممثلة في أقسام التعليم وخدمات الطفولة المبكرة في جميع أنحاء استراليا على أهمية الدور التربوي التي تقدمه رياض الأطفال في تنشئة طفل ما قبل المدرسة من خلال البرامج التربوية المقدمة والتي تسعى إلى تحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف من شأنها أن تساعد الطفل على الانتقال الهادئ من بيئة الأسرة إلى بيئة المدرسة؛ حيث أكد الاتحاد الاسترالي للتعليم على الأهداف الوطنية لتربية طفل ما قبل المدرسة في استراليا على النحو التالي: *(Australian Education Union, National goals for pre-school ,2012,1-5)*

- تحقيق التنمية الشاملة لشخصية الأطفال جسمياً وعقلياً وخلقياً واجتماعياً ووجدانياً ودينياً وثقافياً
- إكساب الأطفال المهارات المتنوعة المعينة على تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب.
- توفير المناخ المناسب للطفل لاكتشاف مواهبه وتنمية ميوله.
- التأكيد على مراعاة الفروق الفردية للأطفال
- التأكيد على إيجاد روح التعاون من خلال الشراكة المجتمعية بين أسر الأطفال ومؤسسات رياض الأطفال والمهتمين بالطفولة.
- دعم سياسة التوسع في قبول الأطفال الفقراء والمحرومين.
- ضمان تقديم خدمات تربوية عالية الجودة.
- تقديم الدعم اللازم للرعاية الصحية لأسر الأطفال. ***(Victoria Government ,D E EC D,2012, 1-3)***

وقد حددت أقسام التربية والتدريب والتعليم وخدمات الطفولة المبكرة بولايات استراليا الأهداف التي تسعى مؤسسات الرياض إلى تحقيقها من خلال برامجها التربوية والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية: ***(Brenton Wrigbt: 2009, 56), (South Australia Government, ,2011,3-5)***

- التنمية الشاملة للأطفال جسمياً وعقلياً ووجدانياً واجتماعياً وانفعالياً
- مساعدة الطفل على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم المدرسي
- إكساب الطفل المهارات المعرفية والحركية والعادات الصحية السليمة
- مساعدة الأطفال على الانتقال التدريجي الهادئ إلى المدرسة
- تنمية مفهوم الذات لدى الطفل وإكسابه الثقة بالنفس.
- تنمية المهارات الاجتماعية وتكوين العلاقات الإيجابية مع الآخرين من خلال المشاركة والتفاعل الاجتماعي مع الأقران في أنشطة اللعب
- إكساب الطفل خبرات تعليمية متنوعة وإكسابه رؤية واضحة عن العالم المحيط به وذلك من خلال الأنشطة والممارسات اليدوية لبعض الأعمال اليسيرة ومن خلال إثارة اهتماماته ودوافعه الداخلية بالبيئة الطبيعية المحيطة به.
- تلبية الحاجات النمائية للأطفال وخاصة ذوي الحاجات الخاصة.

- **تنمية المهارات اللازمة للأطفال للتعلم المدرسي مثل: مهارة القراءة والكتابة والاستماع والحساب وغيرها من المهارات المعرفية اللازمة**
- **العمل على غرس القيم والعادات الاجتماعية المفيدة للطفل مثل: الطاعة والنظام والضبط والإصغاء للآخرين وكذلك العادات السليمة.**
- **تنمية الإدراك الحسي من خلال التصنيف من خلال الشكل واللون ومقارنة الأشياء بعضها ببعض (*Queensland: 2009, 32) Department of Education*)**

3- شروط القيد والقبول لمؤسسات رياض الأطفال في استراليا:

شروط القبول: تحدد أقسام التربية بالولايات شروط القبول للالتحاق برياض الأطفال حيث تقبل الرياض، الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الرابعة والسادسة من العمر كما يمكن قبول الأطفال في سن الخامسة من العمر *(Children' Services Office,2009, 54)*

وعلى الرغم من أنها مرحلة اختيارية إلا أنه يلاحظ أن الغالبية العظمى من الأطفال وتفوق نسبتهم أكثر من 95% ملتحقين بمثل هذه المؤسسات، و يرجع ذلك لانتشار الوعي بأهمية هذه الرياض للظروف الاجتماعية والاقتصادية هناك وكذلك يرجع إلى مرونة القبول بها.

ويقبل الأطفال عند سن الرابعة من العمر في معظم الولايات باستراليا، ويلتحق الأطفال بالرياض في ولاية فيكتوريا عندما يبلغون الخامسة من العمر وتخفض هذه السن للأطفال ذوى الحاجات الخاصة.

إجراءات القبول: تتم إجراءات القبول وفقاً لما حددته السلطات التعليمية المحلية بكل ولاية كما يلي: يتقدم ولي أمر الطفل بملء استمارة قيد أعدتها أقسام خدمات الطفولة بكل ولاية حيث تملأ عن طريق البيانات التالية: اسم الطفل وعائلته، تاريخ ميلاد الطفل، تاريخ القيد، اللغة الرسمية المتداولة في محيط أسرة الطفل، ترتيب الطفل وموقعه في الأسرة، أسماء أفراد الأسرة، المسافة بين منزل أسرة الطفل إلى الرياض هل 5 كم أو 10كم للتعرف على مدى استخدام حافلة النقل أو استلام الطفل عن طريق والديه، تليفون الأسرة، وترفق مع هذه الاستمارة تقرير طبيب العائلة عن حالة الطفل الصحية أو شهادة صحية.

كما يتقدم أولياء أمور الأطفال بتسجيل أسماء أبنائهم في كشوف الانتظار عندما يبلغون في 30 من شهر أبريل سن الثالثة من العمر وهذا من أجل عمل الترتيبات اللازمة

مـن قبـل السـلطات التعليميـة بالولايـة. ***(Australia Capital Territory Government:2009, 15)***

4- البرامج اليومية لمؤسسات رياض الأطفال في استراليا:

إن المناهج التي تعد لطفل الرياض باستراليا ليس الهدف منها التدريس كما هي الحال في المراحل التعليمية الأخرى بل التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته ومهاراته وميوله واتجاهاته واكتشاف مواهبه وتربيته تربية شاملة ومتكاملة صحياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً وتهيئته للمرحلة الابتدائية التالية، وبرنامج العمل اليومي برياض الأطفال هو عبارة عن مجموعة من الخبرات والأنشطة المتتالية السارة التي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للطفل، وتحرص استراليا على التخطيط لبرامج رياض الأطفال إذ توصى أقسام التربية هناك بالحرص الشديد عند التخطيط لبرامج هذه المرحلة المهمة، فأجمعت على عدة اعتبارات لابد من مراعاتها عند التخطيط لبرامج رياض الأطفال، ومن بينها ما يلي:(***Department of Education, Training and Children' s Services Youth,: 2009, 34-37)***

1- أن تساعد هذه البرامج على تلبية الحاجات النمائية للأطفال.

2- مراعاة أن هذه البرامج تقدم فقط للطفل ما بين الرابعة والسادسة من العمر أي لابد أن تناسب هذه الفترة من السن.

3- يراعى عند التخطيط للبرامج التنوع في مجالاتها وأنشطتها.

4- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، يجب أن تتفق البرامج مع الخلفية الثقافية والمعرفية للأطفال.

5- أن تضمن تحقيق الشراكة المجتمعية لأولياء أمور الأطفال والمسئولين عن تربية الطفل من المعلمات ومصممي البرامج.

5- الوضع في الاعتبار أن الطفل يحتاج إلى فرص اللعب الحر.

ويبدأ البرنامج اليومي لرياض الأطفال باستراليا في تمام الساعة الثامنة والنصف باستقبال المعلمات للأطفال في الصباح بالترحاب ويتخلل هذا الترحاب سؤال المعلمة عن حال وصحة الطفل ثم يقوم بعد ذلك الأطفال مع المعلمات بالصلاة لله والشكر له على نعمه.وفي هذا غرس للقيم الدينية الحميدة في نفوسهم.

وتجهز وجبة الإفطار في حدود الساعة 8.45 صباحاً ثم تبدأ ممارسة الأنشطة بداية من الساعة التاسعة وحتى الساعة 11.30 و يتم توزيع الأطفال خلال هذه الفترة على الأنشطة بعد تقسيمهم إلى مجموعات بداخل حجرة الدراسة والتي تتسم بالاتساع الذي يتيح للأطفال حرية الانتقال والحركة من ركن إلى ركن آخر، حيث يحتوى كل ركن على نشاط أو مجموعة من الأنشطة المختلفة عن غيرها من الأركان.

ومن بين هذه الأركان ما يلي: ركن القراءة والاستماع، ركن الألعاب، ركن المنزل "المطبخ، ركن الفن، ركن الكتابة، ركن الموسيقى، والأركان تتعدد وتتباين من روضة لأخرى ولكنها تجتمع كلها على تحقيق نفس الأهداف المرجوة منها.

وفي ضوء ما سبق تتعدد الأنشطة والخبرات التعليمية المتنوعة والتي تتضمن في مجملها مجالات التعليم التالية:

1- **اللغة الإنجليزية: *Language* ويتعلم الأطفال من خلالها نطق الحروف وكتابتها وقراءة بعض القصص القصيرة وكتابة وقراءة أسماء بعض الحيوانات.**
2- **الرياضيات (الحساب): *Mathematics* حيث يتعلم الأطفال من خلالها العد من رقم 1 إلى ر قم 20 ويتعلم كتابة الأعداد من رقم 1 إلى رقم 10 كما يتعرف على الأشكال الهندسية مثل المثلث والمربع والمستطيل والدائرة.**
3- **الدراسات الاجتماعية: *Social Studies* ومن خلالها يتعرف الأطفال على بعض القيم الاجتماعية ويكتسب من خلالها الانتماء لوطنه كما يكتسب من خلال التفاعل مع الأطفال العلاقات الاجتماعية السليمة والشعور بأنه فرد من مجموعة.**
4- **العلوم: *Science* ومن خلال أنشطة العلوم يتعرف الطفل على العالم المحيط به حوله ويكتسب بعض المفاهيم والأسماء.**

5- الفنون: *Arts* وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الفنية والموسيقية التي تهدف إلى تنمية التذوق الجمالي وتنمية روح الإبداع والابتكار.

6- التربية البدنية والصحية: *Physical Education and Health*

وهي التي يمارسها الأطفال من خلال الأنشطة الحركية في أثناء البرنامج اليومي وتهدف إلى تنمية الطفل بدنياً وصحياً.

7- التكنولوجيا واستخدام الكمبيوتر والوسائل التعليمية الأخرى ويمارس الأطفال خلال الأنشطة اليومية الوسائل التعليمية كاللعب والمثلثات والمكعبات، كذلك يتعلمون مبادئ تعلم الكمبيوتر.

6- مباني مؤسسات رياض الأطفال في استراليا:

تؤكد الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة على ضرورة الاهتمام بالبيئة والمناخ الذي يتم فيه التعلم فبقدر ما يكون من ثراء البيئة مما تقدمه من مثيرات وتحديات يكون ما تستثيره الرغبة لدى الأطفال من الاستكشاف والبحث وحب الاستطلاع والتصنيف والتجربة والابتكار وحل المشكلات. *(Judith A.Schickedanza and Others: 2009, 23-27)*

ومن ذلك يتضح أن التخطيط والتنظيم لروضة الأطفال يعتبر أولي الخطوات في تأسيس منهاج الروضة حيث يتطلب ذلك خلق بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها برامج هذه الرياض، وتقوم استراليا من خلال أقسام التربية وخدمات الطفولة بالولايات بتحديد المواصفات والشروط اللازم توافرها في مبنى الرياض، ومن بينها:

من حيث الموقع:

1- يجب أن لا يكون مبنى الروضة بعيداً عن مكان إقامة الأطفال أي يجب أن يكون قريبا من سكنهم.

2- يجب أن يكون مبنى الرياض في مكان صحي وجيد حيث التهوية والشمس وبعيداً عن التلوث.

3- يجب أن تتوافر الأشجار حول سور الروضة.

أما من حيث المبنى والمرافق:

فتتصف مباني الرياض ومرافقها باستراليا بالمواصفات التالية:

1- **يتسم مبنى رياض الأطفال بالاتساع حيث يتضمن بداخله حديقة الرياض وملاعب للأطفال وحجرات للدراسة وحجرات للعاملين بها وحجرات لاستقبال أولياء الأمور وحجرات للفحص الطبي وقاعات لعقد الاجتماعات الدورية لإداراتها.**
2- **كما تزود مؤسسات رياض الأطفال باستراليا بالأفنية وأماكن للتسلق والقفز والتزحلق وغيرها من التجهيزات الضرورية.**
3- **كما تتوافر فيها المرافق الصحية مثل الحمامات والأحواض المناسبة الارتفاع للأطفال.**
4- **كما أن حجرات الدراسة للأطفال تتسم بالاتساع الذي يتناسب مع سهولة الانتقال والحركة للأطفال في أثناء مزاولة الأنشطة.**
5- **كما تزود حجرات الدراسة بالأركان الأساسية للأنشطة المتنوعة.**
6- **توافر مكان أو مطعم لتناول الوجبات الغذائية وهو يشبه المطبخ في المنزل، ويحتوى على دولاب ومنضدة كبيرة أو أكثر وحولها كراسي مناسبة الارتفاع للأطفال وأطباق وملاعق وفوط وغيره من الأدوات الأخرى وموقد كهربائي.**
7- **كما تتوافر في مؤسسات الرياض التجهيزات التكنولوجية الحديثة المطلوبة مثل ألعاب التسلق والتزحلق وأدوات للأنشطة الفنية والعلمية والوسائل التعليمية مثل الكاسيت والفيديو والكمبيوتر وغيرها من الوسائل التكنولوجية المعاصرة والآلات الموسيقية.**
8- **وتتوافر بالرياض المرافق اللازمة لسير العملية التربوية في الروضة على النحو التالي:**
   - **مكتب للإدارة لمديرة الروضة مجهز بالتجهيزات اللازمة، غرفة للمعلمات كبيرة تتوافر فيها مكاتب صغيرة مجهزة بالأدوات المكتبية اللازمة ومقاعد فردية ودواليب لحفظ السجلات، غرفة اجتماعات غرفة استقبال كبيرة لأولياء الأمور**
   - **غرفة للرعاية الطبية والصحية لتوقيع الكشف الطبي للأطفال.**
   - **مكتبة مناسبة تتوافر فيها الإمكانات المتاحة ومزودة بالقصص.**

وفي ضوء ما سبق يتضح أن بيئة رياض الأطفال التعليمية باستراليا مصممة لتتمشى مع طبيعة المرحلة النمائية للأطفال، فنلاحظ أنها تتميز بجودة مرتفعة ومجهزة بالإمكانات والتجهيزات التكنولوجية.

7- الجهاز الإداري برياض الأطفال في استراليا:

يتكون الجهاز الإداري بمؤسسات رياض الأطفال من:

- **مديرة الروضة:**

ولابد وأن تتوافر فيها الصفات التالية: *(South Australia D Ed C C Kindergarten Management , 2012,1-3)*

- **أن تتمتع بقدر كاف من المرونة والحزم في التعامل مع الآخرين**
- **أن تتسم بالذكاء الواسع والقدرة على حل المشكلات، أن تكون حاصلة على مؤهل تربوي عالٍ ولها خبرة طويلة في العمل.**
- **أن تحرص على تفعيل المشاركة المجتمعية في صنع القرارات**
- **أن تتوافر فيها صفات القائد التربوي الناجح والقدرة على تحمل المسئولية في إدارة الواجبات والمهام الإدارية المسندة إليها .**

وتقوم بالمهام الإدارية والتربوية التالية: الإشراف الفني والإداري والمالي على الروضة، التخطيط الشامل والسنوي بجميع الأنشطة والبرامج لضمان سير العملية التربوية للروضة بنجاح، متابعة تنفيذ الخطط المرسومة والعمل على تذليل العقبات التي تحول دون التنفيذ، توجيه المعلمات والعاملين بالروضة لانجاز المهام المسندة إليهم باقتدار، التأكيد على تطبيق معايير الجودة اللازمة وفقاً للمعايير الوطنية للجودة في المباني والخدمات التربوية والصحية، الحرص على بناء جسر من التواصل مع أولياء الأمور في ضوء العلاقات الإنسانية الطيبة وضمان تحقيق المشاركة المجتمعية.

- **معلمة الروضة:**

ويشترط فيها ما يلي:*(South Australia D E C C , 2012,1-3)* أن تكون حاصلة على البكالوريوس في مجال رياض الأطفال، أن يتوافر فيها الحنان والرحمة والعطف كبديل عن الأم، أن تتمتع بالقبول الشخصي لدى جميع الأطفال، الإلمام بطبيعة طفل الروضة وخصائصه وكيفية التعامل معه، أن تكون على قدر عال من المعرفة والثقافة، أن تتسم بالعطف وحسن التعامل والذكاء الاجتماعي، أن تتسم بالسمعة الطيبة والأخلاق الحميدة، أن تتسم بالنشاط والحيوية والقدرة على الإبداع والابتكار والتجديد.

- **طبيب الروضة:**

- **أن يكون متخصص في مجال طب الأطفال، وتعاونه ممرضة متخصصة في مجال التمريض للأطفال**
- **القائمين بالأعمال الإدارية بالرياض :وهم المسئولون عن حفظ سجلات قيد الأطفال ويقومون بالشئون الإدارية الأخرى.**
- **مساعدات المعلمات: يشترط فيهن ما يلي: الحصول على مؤهلات متوسطة، أن يكن لديهن خبرة سابقة للعمل مع الأطفال.**
- **أن يكن لديهن مهارات تقديم الرعاية التربوية والصحية للأطفال**
- **أن يتوافر فيهن مهارات التخطيط والتنظيم والتنسيق.**
- **الأخصائية الاجتماعية والنفسية:يشترط فيهن حصولهن على مؤهل عالي بكالوريوس الخدمة الاجتماعية**

- **الطباخين: يشترط لتعينهم برياض الأطفال أن يكونوا حاصلين على مؤهل عالي في علوم التغذية وفنون الطهي، تقديم شهادات صحية للروضة تثبت حالاتهم الصحية السليمة.**
- **السائقين: يشترط حصولهم على رخص القيادة، أن يتمتعوا بالصبر وضبط النفس والاتزان الانفعالي.تقديم شهادة طبية تثبت عدم تناولهم للكحولات أو المخدرات، أن يكون لديهم خبرة في رعاية ونقل الأطفال من وإلى الروضة.**
- **أولياء أمور الأطفال ويُنتخب منهم عضواً أو أكثر للمشاركة والتعاون مع إدارة الروضة لتقديم المساعدات والخدمات.**

8- تمويل مؤسسات رياض الأطفال في استراليا:

أستراليا من الدول المتقدمة التي تقدم دعماً مالياً عالياً لضمان الجودة العالية في التعليم والعمل على تطويره بما يتواكب مع الخطط التنموية التي تسعى لتحقيقها لتوفير تعليم مجاني إلزامي لجميع الأطفال الأستراليين في سن الإلزام، ويخضع تمويل التعليم بأستراليا للنمط اللامركزي في التعليم، لذا تتعدد مصادر تمويل التعليم بأستراليا على النحو التالي:*(Steering Committee, 2008,.)*

- تمويل الحكومة الفيدرالية (الكومنولث)

تقدم حكومة الكومنولث الأسترالية دعماً مالياً للولايات والأقاليم، ويختلف مقدار هذا الدعم المالي من ولاية لأخرى حسب ظروفها الاقتصادية والاجتماعية، فيزداد الدعم للولايات التي تعانى نقصاً في مواردها الاقتصادية والتي لا تستطيع الإنفاق الكامل على التعليم بها، فضلاً عن اختلاف نسب التمويل الفيدرالي للمدارس غير الحكومية عنها للمدارس الحكومية، فتبلغ نسبة الدعم الفيدرالي للمدارس الحكومية ما بين 9-10٪ في حين تبلغ نسبة الدعم الفيدرالي للمدارس غير الحكومية 72٪ من جملة ما ينفق على المدارس غير الحكومية عام 2005م *(Ministerial Council on Education, 2007,1), (Western Australia D E T, 2008 1-6)*

فتقدم الحكومة الفيدرالية التمويل التكميلي الإضافي للمدارس الحكومية وغير الحكومية ورياض الأطفال من خلال نظام مدفوعات مباشرة للولايات وذلك دون أي تدخل من حكومة الكومنولث في إدارة شئون التعليم بالولايات، *(Ministerial Council on Education, Employment, 2007, 8)*

- تمويل حكومات الولايات

كما تقوم حكومات الولايات بتمويل مؤسسات رياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية بناء على الاتفاقية المبرمة بين كل من حكومة الولاية على سبيل المثال في فيكتوريا *Victoria* عام 1992م تقوم حكومة الولاية بالتمويل الإضافي لهذه المؤسسات وذلك لتوفير الرعاية للأطفال الذين يبلغون الرابعة من عمرهم فقامت حكومة الولاية بتمويل مؤسسات رياض الأطفال بـ53.3 مليون دولار عام 1997م والتي بلغ عددها 59.000 روضة أطفال أي بواقع 9033 دولاراً للروضة الواحدة لتزويد مؤسسات الرياض بالتجهيزات والإمكانات اللازمة للارتقاء بجودة هذه الرياض وجودة برامجها.

وفي إطار الترتيبات الدستورية *Under Constitutional Arrangements* ونصوص القوانين التعليمية منها قانون التعليم لعام 1990م بنيوساوث ويلز، وقانون لتعليم عام 1999م بغرب أستراليا تُعد حكومات الولايات والأقاليم الأسترالية هي المسئولة عن ضمان تعليم الأطفال في رياض الأطفال حيث تتحمل حكومة الولاية النصيب الأكبر في تمويل التعليم بها، إذ تبلغ نسبة لتمويل بالولاية 90٪ من جملة ما ينفق على التعليم الحكومي بها. *(Western Australia D E T 20072-5.),(New South Wales D E T E,1990,4),(Western Australia DE T, 1-3)*

كما توجد هيئات خاصة غير حكومية بأستراليا تسهم في تمويل التعليم غير الحكومي، وتسهم التبرعات والمصروفات في تمويل مؤسسات التعليم المختلفة غير الحكومية، وهي نسب يسيره إذا ما قورنت بنسب التمويل الفيدرالية وتمويل حكومات الولايات والأقاليم.

تتحمل حكومات الولايات والأقاليم الأسترالية النصيب الأكبر في تمويل المدارس الحكومية حيث كان إجمالي ما قدمته الولايات والأقاليم لتمويل التعليم الحكومي بها 23.104 بليون دولار أي بنسبة 91.1٪ من جملة ما أنفق على المدارس الحكومية عام 2006/2005م والذي وصل جملته 25.371 بليون دولار و بلغ جملة ما أنفقته الحكومة الأسترالية (الفيدرالية) لتمويل المدارس الحكومية 2.267 بليون دولار في نفس العام أي بنسبة 8.9٪ من جملة تمويل المدارس الحكومية في جميع أنحاء أستراليا في ذات العام و بلغ جملة ما أنفق على التعليم بالمدارس الحكومية وغير الحكومية في أستراليا للعام الدراسي 2006/2005م 32.364 بليون دولار وحظيت المدارس الحكومية بالنصيب الأكبر من جملة تمويل التعليم الأسترالي في نفس العام؛ حيث بلغ إجمالي تمويل هذه المدارس 25.371 بليون دولار أي بنسبة 78.4٪ من جملة تمويل التعليم بالمدارس الحكومية وغير الحكومية للعام الدراسي 2006/2005م.

في حين كان نصيب المدارس غير الحكومية من التمويل 6.993 بليون دولار من جملة التمويل أي بنسبة 21.6٪ من جملة تمويل التعليم بنفس العام والتي بلغت جملته 32.364 بليون دولار،

ويشهد المجتمع الأسترالي اهتماماً واسعاً بالتعليم بجميع مؤسساته الحكومية وغير الحكومية (المدارس الكاثوليكية– والمدارس المستقلة)، حيث شهدت الفترة من عام 1999م و2008م زيادة مطردة في تمويل التعليم بكافة أنواعه، وهذا يعكس دعم المجتمع للتعليم. *(Ministerial Council on Education, National Report, 2004, 5)*

فتتلقى المدارس الكاثوليكية حوالي 75٪ من جملة تمويلها من مصادر عامة و25٪ من مصادر خاصة لاسيما الرسوم الدراسية ويبلغ متوسط الإنفاق للطالب بالمدارس الكاثوليكية 8.300 دولار، وحكومة الكومنولث أيضاً تسعى لتقديم كل التسهيلات المادية لهذه الخدمات من أجل تحسين الجودة. *(Common Wealth Department of Health and Family Services:2009, 54)*

– المصروفات:

ويقوم الأطفال بدفع بعض المصروفات مقابل التمتع بهذه الخدمات حيث المواصلات والوجبات الغذائية وهذه المصروفات رمزية بالنسبة لارتفاع دخل الأسرة باستراليا.كما يعفي من المصروفات الأطفال الفقراء وتخفض لأبناء المناطق الريفية النائية، وتختلف المصروفات من ولاية لولاية حيث تكون هذه المؤسسات في بعض الولايات مجانية ومن بين هذه الولايات كوينزلاند.

فمؤسسات رياض الأطفال باستراليا لا تعتمد اعتماداً كلياً على المصروفات التي يدفعها الأطفال مقابل التمتع بتلك الخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية ولكن تعتمد في تمويلها بشكل أساسي وجوهري على مصدرين مهمين هما حكومة الكومنولث الأسترالي وحكومة الولاية، الأمر الذي ساعد على انتشار هذه المؤسسات بصورة واضحة.

ثالثاً نظام رياض الأطفال في كندا

تتميز كندا بمساحتها الواسعة فهي عبارة عن المساحة وتنقسم إلى عشرة ولايات (محافظات) وثلاثة مقاطعات، فكندا ثاني دول العالم مساحة وتبلغ مساحتها 9.860.492 كيلو متر مربع، وتنعكس مساحة كندا الهائلة على كثافة السكان واختلاف المناخ، وكل ذلك ينعكس بدوره على تشكيل النظام التعليمي، وكندا غنية بمواردها الاقتصادية لدرجة أنها يطلق عليها سلة خبز العالم. (فتحي أبو عيانه: 1987، 349)، (يوسف عبد المجيد فايد: 1994، 116).

كما أن كندا قطر متعدد الثقافات فهو ليس ذا ثقافتين إنجليزية وفرنسية.(محمد السيد غلاب وآخرون:1997م)

والنظام التعليمي في كندا يشبه نظيره في استراليا من حيث إنه متروك للمحافظات تخطط له وتدير نظامه.(ل.مكيرجى: 1985، 129).

1- نشأة وتطور مؤسسات رياض الأطفال في كندا:

لقد أولت كندا للطفولة المبكرة عناية فائقة الأهمية فتوسعت في نشر رياض الأطفال فنجد أن أول روضة أُنشئت في كندا كانت عام 1900م في مدينة تورنتو وفي مونتريال وساس كاتشوان استجابة للضغط الناتج من حركة التصنيع وانغماس المرأة في الصناعة والتجارة وفي عام 1959م عمل قسم التربية والتدريب بساس كاتشوان على نشر رياض الأطفال (مصطفي متولي: 1983، 97)، *(Saskatchewan Education, Training and Employment: 2010, 3)*

وأوصى المسئولون عن التعليم وشئونه بضرورة وجود مؤسسات رياض الأطفال وأهميتها والعمل على نشرها على مستوى الأقاليم بنيوفوندلاند ولابرادور والاهتمام بها كمؤسسة تربوية مهمة، كما أوصى التفويض الملكي بأن تكون فصول الرياض في جميع المدارس بالأقاليم بداية من عام 1967م، وفي عام 1972م أصبحت الرياض الأطفال مشروعاً رائداً للجميع. *(Government of New Found land and Labrador, Department: 2009, 12)*

وفي عام 1974م أصبح هناك الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال وإعدادهن إعداداً تربويا، وفي عام 1985م تم تشكيل لجان استشارية على أعلى مستوى للتخطيط لمناهج وبرامج رياض الأطفال، وفي عام 1990م أوصت اللجنة الاستشارية لبرامج رياض الأطفال بأنه لابد من مشاركة المعلمات وأولياء الأمور في وضع البرامج لأطفالهم *(Department of Education Division of Program Development: 2009, 32)*

كما عقدت عدة مؤتمرات علمية مكثفة لتطوير وتحسين برامج رياض الأطفال بولاية كولمبيا البريطانية وبذلت الجامعات في مجال الطفولة جهوداً كبيرة من خلال إجراء البحوث التربوية وإجراء الدراسات المسحية لتطوير وارتقاء جودة مناهج رياض الأطفال على مستوى الولاية وكان ذلك عام 1993م، ثم قامت الوزارة بنشر أدلة الرياض والعمل على توعية الشعب بأهمية تلك المؤسسات. *(Ministry of Education: 2009, 12)*

ويتضح من العرض التاريخي السابق أن كندا عرفت رياض الأطفال منذ عام 1900م، ويلاحظ من ذلك أن رياض الأطفال لها جذور تاريخية بكندا وخلال قرن من الزمان زاد الوعي بأهمية تلك الرياض لدى جميع المواطنين بكندا لاهتمامها بمجال الطفولة، كما تدل الإحصاءات على ازدياد عدد المقيدين برياض الأطفال بكندا منذ الستينيات، فقد كانت نسبة المقيدين بمؤسسات رياض الأطفال ودور الحضانة ومراكز الرعاية اليومية تمثل 34٪ من

جملة عدد الأطفال في ذلك الوقت وارتفعت هذه النسبة إلى أن أصبحت 90٪ في عام 1976م، وحتى الوقت الحالي يتزايد عدد المقيدين بتلك المؤسسات وذلك لانتشار الوعي بأهميتها ولذلك تسعى كندا إلى التوسع في نشر مؤسسات رياض الأطفال لتلبية الاحتياجات الزائدة في هذا المجال.

كما أن هذه المؤسسات تقبل الأطفال لمدة عامين تبدأ مع سن الرابعة من عمر الطفل وحتى السادسة من دخوله المدرسة الابتدائية، وتلحق هذه المؤسسات بالمدارس الابتدائية في معظم الولايات بكندا فهي جزء تابع لها ومتمم ومكمل لفلسفتها التربوية. *(Ministry of Education of Alberta: 2009, 22-23)*

2- أهداف مؤسسات رياض الأطفال في كندا:

أن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها رياض الأطفال مشتقة من فلسفة ذلك المجتمع الذي ينادي ويؤمن بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وإذابة الفوارق الطبقية، فتسعى رياض الأطفال بجميع ولايات كندا من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة وخبرات تعليمية متنوعة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من بينها ما يلي: *(Nova Scotia Education and Culture: 2010, 12), (Ministry of Education and Training: 2007, 31),(Ministry of Education, Curriculum Standards Branch: 2009, 41)*:

1- تحقيق النمو الشامل للطفل عقلياً وجسيماً واجتماعياً وانفعالياً ووجدانياً
2- تحقيق التنشئة الاجتماعية للأطفال عند ممارسة الأنشطة الجماعية.
3- تنمية العادات الاجتماعية و اكتساب العادات الصحية السليمة.
4- تنمية المهارات اللغوية عن طريق الاستماع للقصص والتحدث وتعلم مبادئ القراءة والكتابة.
5- تنمية المهارات المعرفية واكتشاف البيئة المحيطة والعالم.
6- تنمية قدرات الأطفال على التحصيل المعرفي، التركيز على تنمية خيال الطفل والعمل على تنمية الروح الإبداعية والابتكارية لدى الأطفال.
7- تنمية الذوق الحسي والجمالي لدى طفل الرياض وذلك من خلال تقديره وإدراكه للأشياء الجميلة مثل الاستمتاع بسماع الموسيقى والقصص ومشاهدة الزهور بحديقة الرياض.
8- مساعدة الطفل على تحقيق ذاته وإكسابه الثقة النفس.
9- تنمية الإحساس بالأرقام والخبرات الرياضية الخاصة بالتصنيف والترتيب والعد من رقم 1 إلى رقم 30 وكتابة الأرقام من 1 إلى 20.

10- تكوين الشعور بالمسئولية عند أداء الأعمال وخلال فترات اللعب.

11- إكسابه خبرات تعليمية متنوعة وذلك بإتاحة الفرص المتنوعة.

12- تنمية عضلات الطفل الكبيرة عن طريق البرامج والأنشطة الحركية

13- تدريب الطفل على استخدام الحواس: البصر والسمع والشم والتذوق واللمس *(Novascotia Education and Culture, English Program Services: 2010, 15)*

3- شروط القيد والقبول بمؤسسات رياض الأطفال في كندا:

تعهد تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية بكندا إلى رياض الأطفال في جميع ولايات كندا، وتحدد وزارات التربية والتعليم وخاصة المجالس التعليمية المحلية بكل ولاية شروط القيد وسن القبول، وإجراءات القبول.

ويشير فريق البحث إلى أن هناك بعض الولايات تحدد سن القبول للالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال، فتحدد كلٍ من ولاية كولمبيا البريطانية وألبرتا ونوفا سكوتيا سن الالتحاق من الخامسة وحتى السادسة من العمر، أي لمدة عام دراسي واحد ويبدأ هذا العام بداية من شهر سبتمبر ويستمر حتى 30 يونيه،. *(Ministére de L' Education: 2008, 28)*

كما يخفض سن القبول بهذه الولاية إلى سن أصغر وقد يكون الرابعة للأطفال ذوى الحاجات الخاصة ذلك لما تتطلبه ظروفهم الخاصة، أما باقي الولايات الأخرى فتحدد سن القبول بهذه المؤسسات من سن الرابعة وحتى السادسة، وبوجه عام فإن رياض الأطفال بكندا تفتح أبوابها للأطفال لمدة عامين من الرابعة وحتى السادسة.

وعلى الرغم أن مؤسسات رياض الأطفال بكندا اختيارية غير إلزامية إلا أن جميع الأطفال ملتحقون بها. *(Mainitoba Office of Education: 2007, 27)*

إجراءات القبول بمؤسسات رياض الأطفال في كندا:

يتقدم أولياء أمور الأطفال في سبتمبر من كل عام إلى المجلس التعليمي المحلي الذي ينظم عملية قبول الأطفال برياض الأطفال بغرض إلحاق أطفالهم الذين بلغوا الرابعة من العمر، ويسجل الأطفال الراغبين في الالتحاق بتسجيل أسمائهم والبيانات اللازمة مثل اسم الطفل وتاريخ ميلاده وذلك كله موضح باستمارة القيد التي أعدتها سلطة التعليم المحلية لهذا الغرض من عنوان الطفل وحالته الصحية وشهادة صحية تثبت خلوه من الأمراض المعدية، وصور شخصية للطفل.ويرفق ذلك مع استمارة القيد التي ملأها ولي الأمر، وبعد ذلك تقوم

لجنة لفحص الاستمارات والطلبات المقدمة من الآباء لقيد أطفالهم، *(Regional Office Branch Alberta Education: 2009, 18)*

ومن هذا فعملية القبول تحددها السلطات التعليمية المحلية.

4- البرامج اليومية بمؤسسات رياض الأطفال في كندا:

تؤكد البرامج والأنشطة والممارسات اليومية برياض الأطفال بكندا على النمو الشامل المتكامل للأطفال، وكذلك الدراسات الحديثة بكندا تؤكد على أن هذه البرامج يجب أن تتمشى مع طبيعة الطفل وحاجاته ورغباته وميوله واهتماماته، وعند التخطيط توصى وزارات التربية والتعليم في إصداراتها على ضرورة وضع الطفل وحاجاته في الاعتبار ومراعاة الفروق الفردية لهؤلاء الأطفال، والتأكيد على أهمية دور الآباء والمعلمين في المشاركة لتخطيط برامج رياض الأطفال، و البرنامج اليومي للرياض في كندا لا يخرج عن ما يلي: *(Ministry of Education Government: 1995, 47).*

هناك مؤسسات رياض الأطفال تطبق برامج اليوم الكامل وأخرى تطبق برامج نصف اليوم.

برنامج اليوم الكامل لمؤسسات رياض الأطفال في كندا

(Department of Education Division of Program Development: 2009, 52)

الوقت	البرنامج اليومي
8.30 صباحاً موعد الوصول	تصل معلمات الروضة والإداريون بها في هذا الميعاد من الصباح الباكر ويعدون أنفسهم لليوم الدراسي الجديد ويجهزون كلمة الصباح وبيئة التعلم.
9.00 ميعاد وصول الأطفال	ترحب معلمات رياض الأطفال بالأطفال عند وصولهم وتسأل المعلمات الأطفال عن صحتهم ويحمدون الله على ذلك ويصلون له وتساعد المعلمات الأطفال في خلع معاطفهم وحقائبهم.
9.10 كلمة الصباح	يشارك الأطفال في قراءة كلمة الصباح ويتعرفون من المعلمة على البرنامج اليومي لهم والأنشطة التي سوف يمارسونها وتلقى المعلمات على مسامعهم بعض النصائح.
9.20 يتجمع الأطفال	يتجمع الأطفال على شكل دائري ويتعلمون النطق بأسمائهم ويقرؤون بعض الكلمات من خلال الصور ويتعرفون على الأيام والأسابيع والشهور والسنين.ويكتسب الأطفال التعرف على الطقس سواء كان حاراً أم بارداً أم معتدلا.
9.40	ينتقل الأطفال بعد ذلك إلى ركن الأنشطة الرياضية ويتعرفون من خلاله على

الوقت	البرنامج اليومي
الأنشطة الرياضية	الأشكال الهندسية ومعرفة أسمائها مثل المثلث والمربع والدائرة والمستطيل وبعد ذلك يتعرفون على الأرقام والعد إلى رقم 20.
9.55 وقت القصة	ينتقل الأطفال إلى ركن القصة حيث يستمعون إلى المعلمة عندما تلقى على مسامعهم القصص القصيرة الشيقة التي تنمى خيالهم.
10.45 العمل المتكامل بالأركان	ينتقل الأطفال بعد ذلك إلى أركان مختلفة يمارسون خلالها بعض الممارسات اليدوية حيث المكعبات والأدوات واللعب المختلفة التي تجذب انتباه الأطفال وأحواض الرمال وأدوات التلوين حيث أقلام الشمع والفلوماستر والقش والأنابيب وخيوط الصوف.
10.45 وقت الفسحة والممارسات الحرة	وفي هذه الفترة تترك الفرص للأطفال للخروج خارج حجرات الدراسة تحت إشراف المعلمة والبعض الآخر من الأطفال حول الفصل يتناولون بعض المأكولات السريعة.والمعلمة تسجل الملاحظات ببطاقات خاصة.
11.00 وقت هادئ	كل طفل أو مجموعة من الأطفال يتخذون موضعاً بالحجرة البعض يسترخى لسماع الموسيقى والبعض الآخر يقرأ في ركن الكتب والآخرون يرقدون على الأرض مغلقين أعينهم.
11.10	ينقسم الأطفال لمجموعات ويلتفون حول منضدة كبيرة عليها حقيبة بها كتب صغيرة وتطلب المعلمة منهم إخراج هذه الكتب وفتحها وترشدهم للأنشطة الموجودة بداخل الكتب مثل ربط الكلمة بالصورة وهكذا..
11.25 اللعب الحر	وفي ذلك يترك الأطفال ينتقلون بحرية وفقاً لاختيارهم بين الأركان المختلفة حيث أنشطة اللعب الحر بالأدوات والألعاب وتسجل المعلمة الملاحظات في أثناء ذلك.
11.50 التنظيم	يضع الأطفال الأدوات والأشياء واللعب في أماكنها ويحافظون على الأركان نظيفة ومنظمة كما كانت.
12.00 وجبة الغداء	وقت تناول وجبة الغداء وذلك بكافتريا الروضة.
1.00 استكمال الأنشطة	ترحب المعلمات بالأطفال مرة ثانية ثم يتوجه مجموعات الأطفال إلى الأركان لاستكمال الأنشطة المختلفة بغية اللعب وممارسة الأنشطة.
1.15 وقت القصص والأغاني	يسترجع الأطفال قصة الأمس ثم بعد ذلك يغنون الأغاني والأناشيد مع موسيقى الكاسيت ويتناوب الأطفال من ركن إلى ركن ويستغرق كل ركن حوالي 20 دقيقة.
1.40 العمل المتكامل في الأركان	والأطفال ينتقلون من ركن لآخر من ركن القراءة إلى ركن الكتابة حيث يتعلمون كتابة الحروف والأسماء والكلمات ويقرؤونها والاستماع إلى الأناشيد والأغاني وخلال هذا الوقت ينتقل الأطفال عبر أربعة أركان.

الوقت	البرنامج اليومي
3.00	ويقسم الأطفال إلى مجموعات مجتمعة على الأرض ويناقشون مع المعلمة ما تعلموه خلال يومهم هذا والكلمات والحروف والقصص التي تعلموها.
3.15 نهاية الدوام	وينهون يومهم بأغنية تعبر عن سعادتهم باليوم الجميل والشكر للمعلمة.
3.20 نهاية اليوم	يرتدى الأطفال ملابسهم ويستعدون للعودة إلى لمنزل.

ومن خلال هذا البرنامج يتضح مدى تكامل اليوم الكامل بالأنشطة المختلفة والخبرات التعليمية المتنوعة التي تساعد الأطفال على النمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم.

المجالات التعليمية برياض الأطفال:

1- فنون اللغة ***Language Arts*** تمثل اللغتان الإنجليزية والفرنسية 25٪ من نسبة الأنشطة والخبرات التعليمية الأخرى وتمارس هذه الخبرات اللغوية خلال البرنامج اليومي للروضة حيث تساعد الأطفال على الاستخدام اللغوي من أجل الاتصال حيث القراءة والكتابة لبعض الحروف والأسماء.

2- الرياضيات (الحساب) ***Mathematics*** ويشمل برنامج رياض الأطفال الرياضيات والتي تهدف إلى إكساب الأطفال بعض الخبرات الحسابية والهندسة المناسبة لعمر الطفل فتنمى إحساسهم بالأرقام والأشكال الهندسية والأحجام والمقاييس والوقت.

3- الفن ***Art*** وتركز هذه الخبرات على تنمية خيال الطفل والتعبير عن أفكاره ورغباته بممارسته للأنشطة الفنية باستخدام الأدوات وخامات التلوين والفرش والأقلام وألوان الشمع والصلصال والأوراق الملونة ***(Government of New Foundland and Labrador D E:2009, 25-27)***

4- الموسيقى ***Music*** وتهدف تنمية الذوق الحسي لدى الأطفال.

5- العلوم ***Science*** بهدف تنمية المفاهيم العلمية لدى الطفل وتشجيعهم على الملاحظة واستخدام الحواس الخمسة.

6- الدراسات الاجتماعية ***Social Studies*** بهدف تنمية شعور الطفل بالانتماء لوطنه من خلال التعرف على المفاهيم الاجتماعية مثل البيت والمجتمع والوطن والتأكيد على مفاهيم الوقت والمكان وأبعاد التاريخ والجغرافيا وأيام الأسبوع وأشهر السنة والطقس والظواهر الجغرافية والطبيعية مثل البحار والجبال...الخ.

7- الصحة *Health* بهدف اكتساب والعادات الصحية السليمة في استخدام المرافق الصحية والحمامات والتعرف على أنواع الأطعمة.

8- التربية البدنية: *Physical Education* وهي عبارة عن مجموعة الأنشطة الحركية التي تساعد على النمو الجسمي ومن بين هذه الأنشطة الحركية التسلق والقفز والجري والجذب والشد والرمي وركل الكرة.

9- التربية الدينية: *Religion Education* وهي خبرات تكسب الأطفال القيم الدينية السليمة من خلال المواقف والصلاة لله والحمد لله والشكر للمعلمة والتعرف من خلال المواقف على مفاهيم الصواب والخطأ والحلال والحرام.

وتحدد وزارة التربية والتعليم بولاية نيوفوندلاند ولابرادور نسبة هذه المجالات بالنسبة لعددها الإجمالي كما يلي:

- **آداب اللغة وتشغل 25٪ من البرنامج اليومي للروضة.**
- **الرياضيات والعلوم وتشغل 25٪ من البرنامج اليومي للروضة.**
- **الفن والموسيقى والتربية البدنية وتمثل 20٪ من البرنامج اليومي.**
- **الدراسات الاجتماعية والصحة والتربية البدنية وتمثل 20٪ من جملة الأنشطة الممارسة بالبرنامج اليومي.**
- **أنشطة وممارسات اختيارية حرة وتمثل 10٪ من جملة الأنشطة.**

5- مباني مؤسسات رياض الأطفال في كندا:

قد نصت إصدارات الوزارات المعنية على عدة مواصفات يجب أن يتسم بها مبنى الرياض، ومن بين هذه المواصفات ما يلي:

أ – من حيث الموقع:

1- أن يكون المبنى في منطقة صحية آمنة، جيد التهوية حيث الشمس والهواء وأن يكون بعيداً عن المخاطر ومصادر الحريق والضوضاء.

2- أن يكون المبنى قريباً من سكن الأطفال، يجب أن يكون مبنى الروضة قريباً من المناطق الخضراء لإثارة انتباه الأطفال.

ب- أما من حيث المبنى ومرافقه:

يجب أن يكون مبنى الرياض مزوداً بالمرافق المتعددة والضرورية لذلك ومن بين هذه المرافق ما يلي: *(Ministry of Education and Training Implementation Planning Workshop:2009, 23-29)*

- حديقة الرياض ويجب أن تكون واسعة مليئة بالأزهار والأشجار.
- الأفنية يجب أن يتوافر في مبنى الرياض فناء واسع يناسب الأنشطة الحركية مزوداً بالتجهيزات اللازمة مثل أجهزة التسلق والقفز والتزحلق والأدوات الرياضية، مكان يتعلم فيه الأطفال قواعد المرور.
- المرافق الصحية ويفضل أن يكون لدورات المياه أحواض غسيل مناسبة لأطوال الأطفال ليسهل استعمالها بالنسبة لهم.وأماكن للفوط تحفظ فيه.
- قسم الهيئة الإدارية للروضة يشمل حجرة أو مكتباً كبيراً لمديرة الرياض وحجرات أخرى للمعلمات وحجرة للفحص الطبي وحجرة للسكرتيرة لحفظ السجلات بها وقاعة للانتظار واستلام الأطفال بها.
- قاعات النشاط وهي مؤسسة لتناسب الأنشطة المتعددة وبأركان متنوعة، ومن بين هذه الأركان: ركن الفن، ركن الموسيقى، ركن العلوم، ركن الحساب، ركن للقراءة وآخر للكتابة، بالإضافة للأرفف الأخرى التي تزود بها حجرة الدراسة وأدوات اللعب، ويجب أن تكون حجرة الدراسة مرنة يمكن تغيير محتوياتها من وقت لآخر لتظهر جديدة ومتنوعة، وهذا ينعكس بدوره على جذب وإثارة انتباه الأطفال.

6- الجهاز الإداري برياض الأطفال في كندا:

حيث يتوفر بكل روضة أطفال مجلس للإدارة يسمى بمجلس المدرسة ***School Board*** وهو المسئول عن إدارة المدرسة، ومن بين أعضاء هذا المجلس ما يلي:

مديرة الروضة وعضو من السلطة المحلية ومعلمة من المعلمات تختار بالانتخاب، عضو من أولياء أمور الأطفال يتم انتخابه، خبير استشاري متخصص في مجال الطفولة وتربية طفل ما قبل المدرسة، وطبيب للدار يقوم بتوقيع الكشف الطبي الدوري على أطفال الرياض، كما يتكون الجهاز الوظيفي والإداري للمدرسة من سكرتيرة للروضة والقائمين على أمور التغذية والنظافة وأمين للمكتبة والمخازن.

ومن أهم اختصاصات ومهام مجلس إدارة المدرسة والروضة ما يلي: التعاون مع المجلس المحلى للتعليم فيما يتعلق: بتعيين معلمات رياض الأطفال والعاملين بها وتحديد وتخصيص الموارد والمصادر التعليمية اللازمة للعمل في المدرسة، والتخطيط للخدمات

التعليمية والبرامج التربوية في المدرسة، إعداد خطة عمل المدرسة والميزانية اللازمة لهذه الخطة وكذلك الموارد في المصادر والبرامج التعليمية ورفعها إلى المجلس المحلى للتعليم، مراجعة وتعديل أهداف المدرسة وأولويات العمل التربوي والمقررات الدراسية المعتمدة من قبل الوزارة والتصديق عليها، تقديم التوصيات إلى مدير المدرسة لتحديد المصادر وبنود الميزانية الخاصة بالمدرسة، المشاركة مع المجلس المحلى للتعليم في إجراءات اختيار مدير المدرسة وتعيينه، توثيق العلاقات القوية والمثمرة بين كل من المدرسة والمجتمع المحلى وأولياء الأمور.

7- تمويل مؤسسات رياض الأطفال في كندا:

تعد كندا من الدول المتقدمة التي تخصص ميزانية كبيرة لمجال التعليم من جملة النفقات الحكومية وتصل نسبة ما ينفق على التعليم الكندي حوالي 12.7% من ميزانيتها السنوية الإجمالية، فعلى سبيل المثال كان جملة الإنفاق على التعليم عام 2002-2003م 73.3مليار دولار كان نصيب التعليم قبل المدرسي وقبل الجامعي 42.7مليار دولار، وارتفعت هذه المبالغ مع العام 2005-2006م فبلغت جملة الإنفاق على التعليم 75.7مليار دولار أي ما يمثل 16.1% من مجموع النفقات العامة تم تخصيص مبلغ 40.4 مليار دولار للتعليم قبل الجامعي ومنها رياض الأطفال بحيث يتم في ضوء ذلك توفير التعليم الحكومي للأطفال الكنديين بالمجان الأمر الذي ساعد على بلغت نسبة الأطفال الملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال في كندا أكثر من 95% وهذا مؤشر واضح على مدى اهتمام الحكومة الكندية بأهمية الدور الذي تلعبه هذه المؤسسات في تقديم التربية والرعاية السليمة لطفل الروضة.

ولهذا تتولي حكومة كل ولاية عملية الإنفاق على مؤسسات رياض الأطفال وخدمات مراكز رعاية الأطفال قبل سن المدرسة الابتدائية إدراكاً منها لأهمية الدور المهم الذي تؤديه تلك المؤسسات في مستقبل أطفالها.

فتتحمل حكومة الولاية أعباء التمويل والتجهيزات والإمكانات اللازمة لتشغيل مؤسسات رياض الأطفال والإنفاق على المباني المدرسية لمؤسسات الرياض وما يلحق بها من مرافق.كما تُسهم السلطات المحلية بدور كبير وفعال في عملية التمويل من خلال ما تجمعه من الضرائب والعوائد والهبات والمعونات من الكنائس والهيئات الصناعية والمصرفات التي يدفعها أولياء الأمور ا مقابل إلحاقهم بالروضات *(Ministry of Education, Program Standards: 2009, 13-19)*

وتسهم الفيدرالية في عملية التمويل للإنفاق على رياض الأطفال من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وذلك بإمداد تلك المؤسسات بالأجهزة والأدوات والمعونات اللازمة.

وفي ضوء ذلك يتضح أن مؤسسات رياض الأطفال بكندا لا تعتمد في تمويلها على المصروفات التي يدفعها الأطفال فقط مقابل الرعاية بل تتكفل حكومة الولاية أعباء التمويل بالاشتراك مع السلطات التعليمية المحلية.

رابعاً الدراسة التحليلية المقارنة لرياض الأطفال في كل من السعودية واستراليا وكندا

من الجدير بالذكر أن التربية المقارنة تعنى الدراسة المنظمة لنظم التعليم من أجل اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف والتعرف على مشكلات التربية في الدول المختلفة وكيفية التغلب عليها بهدف الإفادة من ذلك في إصلاح النظم القومية وتطويرها.(عرفات سليمان:1992، 36)

وفي ضوء هذا المفهوم للتربية المقارنة، نقوم بتحليل مقارن بين رياض الأطفال في كل من السعودية واستراليا وكندا بهدف التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها، والتوصل إلى التصور المقترح الذي يمكن الاستفادة منه في تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة.

1- نشأة وتطور مؤسسات رياض الأطفال:

لوحظ من خلال الدراسة التاريخية لمؤسسات رياض الأطفال في كل من واستراليا وكندا أن هناك تشابهاً واضحاً في نشأة وتطور تلك المؤسسات في حين جاءت المملكة متأخرة عن دول المقارنة في نشأة رياض الأطفال بها والتي كانت بدايتها عام 1387هـ/ 1967م.

في حين تقدمت استراليا في نشأة رياض الأطفال ؛حيث كانت البداية التاريخية على وجه التحديد لتلك المؤسسات عام 1895م أيضاً، حيث توحدت فكرة رياض الأطفال بولاية نيوسوث ويلز في هذا العام وأنشئت أول روضة أطفال بها ثم تبعتها روضات أخرى بنهاية عام 1895م بالقرب من سيدنى، بينما كانت البداية التاريخية لهذه المؤسسات بكندا عام 1900م في مدينتى تورنتو ومونتريال.

وعليه تتشابه كل من واستراليا وكندا في نشأة مؤسسات رياض الأطفال فيهما، وتأخرت السعودية عنهما في مجال الاهتمام برياض الأطفال بأكثر من ستين عاماً تقريباً وأن هناك عجزاً شديداً في رياض الأطفال من حيث عددها ويرجع ذلك إلى غياب التخطيط السليم لهذه المؤسسات وغياب الوعي بأهميتها، وارتفاع مصروفاتها، وهذا بخلاف ما هو قائم بكل من استراليا وكندا

2- أهداف مؤسسات رياض الأطفال:

تتشابه السعودية مع كل من استراليا وكندا في الخطوط العريضة للأهداف العامة لمؤسسات رياض الأطفال بحيث تهدف الرياض بكل من دول المقارنة الثلاث إلى ما يلي:

تحقيق النمو الشامل والمتكامل لشخصية الطفل، إكساب الطفل الخبرات التعليمية المتنوعة، مساعدة الطفل على اكتساب العادات الاجتماعية والصحية السليمة، تهيئة الطفل للانتقال التدريجي الهادئ من جو الأسرة إلى جو المدرسة من خلال تكوين الرغبة والاستعداد للتعليم، إشباع ميول الأطفال وحاجاتهم الفطرية للعب و حب الاستطلاع، تزويد الطفل بالمهارات الضرورية والأساسية.

وتختلف السعودية عن كل من استراليا وكندا في بعض الأهداف الخاصة بهذه المؤسسات في حين تتشابه كل من استراليا وكندا في هذه الأهداف وفي مدى إمكانية تحقيقها على الوجه المرجو منها، ويرجع الاختلاف في تلك الأهداف الخاصة إلى اختلاف فلسفة وطبيعة كل مجتمع الذي تشتق منه هذه الأهداف.

كما أن رياض الأطفال السعودية مازالت يُنظر إليها على أنها مجرد مؤسسات إيواء تقدم خدمات اجتماعية فقط، ولذلك لا ينظر إليها على أنها مؤسسات تربوية لها أهدافها وأهميتها وأسسها التربوية والنفسية المهمة، فضلاً عن عدم التزام مؤسسات رياض الأطفال الأهلية بتطبيق وتنفيذ هذه الأهداف لعدم التخطيط المناسب وعدم توحيد المناهج وقلة المعلمات المؤهلات تأهيلاً تربويا في معظم الروضات.

3- شروط القيد والقبول:

تتشابه كل من واستراليا وكندا في الخطوط العريضة لشروط القبول بمؤسسات رياض الأطفال، إلا أن السعودية تختلف عن دولتي المقارنة في أن شروط وسن القبول لرياض الأطفال يختلف من روضة لأخرى تبعاً للجهات المشرفة عليها فقد يكون سن القبول السنة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة من عمر الطفل كما لا تحدد سياسة خاصة لقبول الأطفال ذوى الحاجات الخاصة والمعاقين.

وفي ضوء ذلك تختلف السعودية عن كل من استراليا وكندا في سن القبول إذ يتراوح سن القبول بكل منهما بين عام وعامين وفقاً للشروط التي تحددها كل ولاية بتلك الدولتين.وبوجه عام يمكن القول بأن سن الرابعة من عمر الطفل هو سن القبول برياض الأطفال بكل من استراليا وكندا، وعلى هذا تختلف مدة الدراسة أو الرعاية بمؤسسات رياض الأطفال في السعودية واستراليا وكندا.

فقد لوحظ أن مدة الدراسة تتفاوت بين عامين أو عامين ونصف برياض الأطفال بالسعودية، بينما تتراوح مدة الدراسة بمؤسسات استراليا وكندا بين عام وعامين، وتختلف استراليا عن كل من السعودية وكندا في بعض جوانب إجراءات القبول، كما تتفق الدول الثلاث- السعودية واستراليا وكندا- على أن هذه المرحلة التربوية اختيارية وليست إجبارية، وهي تبعاً لرغبة ولى أمر الطفل.

كما أن معظم هذه المؤسسات تكاد تكون مجانية أو بمصروفات متواضعة تتناسب مع متوسط دخل الفرد هناك والإعفاءات التي تقدمها الحكومات الفيدرالية عن الأطفال الفقراء والأيتام بكل من استراليا وكندا.

وفي ضوء ذلك يبرز اختلاف السعودية في هذا الشأن حيث إن رياض الأطفال بها لا يستفيد منها سوى القلة اليسيرة من أبناء الشعب القادرين على دفع المصروفات العالية، مما يؤدى إلى حرمان الغالبية العظمى من أبناء الشعب بسبب عجزهم عن دفع تلك المصروفات.

4- البرامج اليومية لمؤسسات رياض الأطفال:

تتشابه برامج العمل والممارسات اليومية برياض الأطفال بكل من استراليا وكندا السعودية، من حيث إنها ليست مناهج دراسة بعينها كما هو الحال في مراحل التعليم النظامي المختلفة، بل إنها عبارة عن سلسلة من الأنشطة السارة المتتابعة والتي تهدف من ورائها إلى تحقيق التنمية الشاملة للطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً وروحياً.

وتتشابه أيضا كل من كندا واستراليا في تحديد بعض النقاط التي تؤخذ في الاعتبار عند التخطيط لبرامج

وتختلف السعودية عن كل من استراليا وكندا في برامج العمل اليومية بمؤسساتها حيث إنها عبارة عن أنشطة ارتجالية تقوم على اللعب ولا تشتق من أهداف واضحة ومحددة الملامح.

بينما تتشابه برامج العمل اليومية برياض الأطفال بكل من استراليا وكندا، حيث إنها تشتق من أهداف واضحة وفلسفة محددة لكل منها حيث تتوافر السياسة التربوية المتقدمة واضحة وتتفرد كندا بأن لديها نوعين من البرامج، أحدهما البرامج ذات اليوم الكامل والآخر برامج ذات نصف اليوم.

وتتشابه كل من استراليا وكندا في أن مؤسساتها مجهزة ومعدة بالأدوات والتجهيزات والوسائل التربوية المهمة والإمكانات اللازمة ومساحات المباني الملائمة والتي تساعد في مجملها على تحقيق الأهداف التي تسعى إليها البرامج المخططة لها.

5- مباني مؤسسات رياض الأطفال:

تتشابه الشروط والمواصفات من حيث الموقع الخاص بمؤسسات رياض الأطفال في كل من واستراليا وكندا على أنه لابد من توافر بعض الشروط الخاصة بموقع مؤسسة الروضة

في حين تعاني مباني رياض الأطفال بالمملكة من العديد من المشكلات وهذا ما أكدته دراسة الدعيلج: أن معظم رياض الأطفال بالمملكة تعاني من عدم توافر الشروط اللازمة في مبانيها ومرافقها فهي غير مستوفية للشروط الصحية والتربوية المطلوبة، كما أن الأثاث لهذه المؤسسات غير متوافر بشكل متكامل، فضلاً عن أنها تخلو من الوسائل والتقنيات التعليمية والتربوية والإرشادية.

6- إدارة مؤسسات رياض الأطفال:

تتشابه كل من استراليا وكندا من حيث الإشراف الفني والإداري على مؤسسات رياض الأطفال بهما، كما تتشابه الدولتان في أنه ليس للحكومة الفيدرالية بهما أدوار إشرافية وإدارية مباشرة على هذه المؤسسات إلا على المناطق النائية والريفية، فلا يوجد مكتب فيدرالي قومي يشرف على التعليم وخاصة مؤسسات رياض الأطفال.

في حين تتعدد الهيئات والجهات المشرفة على مؤسسات رياض الأطفال بالسعودية فمنها ما يتبع وزارة العمل والشئون الاجتماعية، ومنها ما يتبع وزارة التربية والتعليم ومنها ما يتبع وزارة الدفع والطيران والحرس الوطني، ومنها ما يتبع الجمعيات الخيرية والدينية والقطاع الأهلي وباختلاف هذه التبعية تختلف الأهداف والبرامج والإمكانات المتاحة وطبيعة الإشراف وشروط القبول والمواصفات العامة لمباني هذه المؤسسات ومدة الدراسة بها.

وتتشابه واستراليا وكندا– في إدارة مؤسسات رياض الأطفال على المستوى الإجرائي للروضة إذ يتكون الجهاز الإداري والوظيفي للروضة بدولتي المقارنة، في حين تعاني رياض الأطفال بالسعودية من نقص الكفاءات الإدارية والمهنية والتربوية في إدارتها، فضلاً عن غياب المهام الإدارية التي يجب أن تحدد سلفاً لمديرات الروضات.

7- تمويل مؤسسات رياض الأطفال:

تتشابه مصادر تمويل رياض الأطفال بكل من استراليا وكندا حيث تتعدد مصادر التمويل بهما، في أن حكومة كل ولاية من الولايات تتحمل أعباء تمويل هذه المؤسسات فتعمل على زيادة نشر هذه المؤسسات لتلبى الإقبال المتزايد عليها من الأطفال ممن بلغوا سن الالتحاق بها، كما تمدها بالتجهيزات والإمكانات والإمدادات اللازمة من الوسائل التربوية والأجهزة

والأدوات والخامات المعينة على ضمان سير العملية التربوية داخل هذه المؤسسات، وبالتالي تحقيق أهداف برامجها.

وتساعدها في ذلك السلطات التعليمية المحلية والتي تتحمل أيضاً أعباء التمويل الإضافي وذلك من خلال ما تحصله من الضرائب العامة والهبات والمعونات من الكنائس والهيئات الصناعية الأخرى.

كما تتشابه كل من استراليا وكندا في عدم اعتمادها الاعتماد الكلى في تمويلها لرياض الأطفال بهما على المصروفات، وليس هذا فحسب بل تقوم الحكومة الفيدرالية بالدولتين وحكومات الولايات على سداد المصروفات بالنيابة عن الأطفال الفقراء وغير القادرين.

إلا أن الوضع في السعودية يختلف إلى حد ما فظلت رياض الأطفال فترة كبيرة تعتمد في تمويلها على القطاع الخاص والأهلي وكانت عملية ربحية بحتة يقوم بها أصحاب هذه الروضات لذا كانت تعتمد على المصروفات التي يتم تحصيلها مقابل التحاق الأطفال بها، أما تمويل رياض الأطفال الحكومية فتتكفل به الدولة في الوقت الحالي ولكن بحاجة إلى زيادة الميزانية الخاصة التي تنفق على دعم إنشاء رياض الأطفال والتوسع فيها.

وفي ضوء ما سبق عرضه من تحليل مقارن لمؤسسات رياض الأطفال في كل من السعودية واستراليا وكندا وما أسفرت عنه الدراسة المقارنة لوحظ أن مؤسسات رياض الأطفال بالسعودية تعانى العديد من المشكلات والقصور التي تعوق تحقيق أهدافها التي تسعى إليها

خامساً: تصور مقترح لرياض الأطفال بالسعودية في ضوء الخبرات الأجنبية

يتم بناء هذا التصور المقترح وفقاً لمحاور الدراسة الحالية كما يلي:

1- أهداف مؤسسات رياض الأطفال:

ينبغي أن تنبثق أهداف مؤسسات رياض الأطفال في السعودية من فلسفة المجتمع وأهداف التعليم به بوجه عام، بحيث تهدف التربية الحديثة إلى تنمية شخصية الفرد وبشكل متكامل ولا تتأتى هذه الشخصية المتكاملة إلا إذا تناولت الأهداف جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والوجدانية والدينية.

كما ينبغي أن تراعى أهداف رياض الأطفال خصائص نمو أطفال وطبيعة المجتمع السعودي فينبغي أن تتسع أهداف الرياض لتشمل:

مساعدة الطفل على إثارة حب الاستطلاع والاستكشاف و تنمية قدرة الطفل على التفكير وحل المشكلات و تصنيف الأشياء و إدراك العلاقات بين الأشياء المتشابهة، تنمية قدرة

الطفل على إدراك المفاهيم الحسابية والمفاهيم الخاصة بالوقت والزمن مثل: الساعة، اليوم، الأسبوع، الشهر، السنة، الفصول الأربعة: الخريف، الشتاء، الربيع، الصيف، الصباح، الظهر، المساء، الليل، النهار، تنمية قدرة الطفل على العد من 1 إلى30 وكتابة الأعداد من رقم1 إلى رقم10، إثراء الثروة اللفظية لدى الطفل من خلال تعلمه للحروف وبعض الكلمات والجمل ذات التراكيب البسيطة وحفظ بعض الأناشيد والأغاني التي تجلب السعادة له.

تنمية قدرة الطفل على التوازن الجسمي و إكسابه العادات السلوكية الصحيحة السليمة التي تساعد الطفل على النمو الجسمي السليم وتنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة وذلك من خلال استخدام أدوات التلوين والقص واللصق بما يمكن كل طفل من تحقيق التوافق العضلي العصبي ما بين الأصابع.

إكساب الطفل الثقة بالنفس من خلال تعليمه المهارات الحركية الخاصة بأنشطة اللعب.

إكساب الأطفال العادات الاجتماعية السليمة وكذلك العادات الصحية.

مساعدة الطفل على الاستقلال الذاتي وتحمل المسئولية وإكسابه المفاهيم الخاصة بالخطأ والصواب والحلال والحرام.

تنمية قدرة الطفل على إدراك المفاهيم الاجتماعية مثل الفرد، والأسرة والمجتمع وتنمية اعتزازه وانتمائه للوطن ومساعدة الطفل على تطبيق قيم مجتمعنا في علاقاته مع الآخرين

تشجيع الطفل على التفاعل مع أقرانه ومشاركتهم في أنشطة اللعب.

مساعدة الطفل على إدراك مفهوم الذات و تنمية الشعور بحب الوطن.

تنمية الإدراك الحسي لدى الطفل من خلال تنمية إحساسه بالألوان والصور وجميع الأشياء من حيث الشكل واللون.

تنمية مفاهيم الصدق والصبر والأمانة وحب الغير والوطن والشجاعة.

تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة ومساعدة الطفل مهارة التعبير والطلاقة اللفظية، تنمية الرغبة في حب التعلم من خلال اكتساب مهارات النمو اللغوي، إثراء الثروة اللفظية بالمحيط اللغوي لدى الطفل.

2- شروط القيد والقبول:

يقترح أن يتم قبول الأطفال بالسعودية على اختلاف قدراتهم واستعداداتهم، ويفضل أن يكون سن الرابعة من عمر الطفل هو سن القبول لتكون مدتها عامين، كما يجوز إلحاق أطفال من عمر الخامسة بأن يُمَكَّن من الالتحاق بالسنة الثانية من عامي الرياض وذلك إذا

لم تمكنه الظروف من الالتحاق في عمر الرابعة، و أن تفتح رياض الأطفال أبوابها أمام الأطفال ذوى الحاجات الخاصة بعد تقديم المستندات التالية:

شهادة ميلاد رسمية أو مستخرج رسمي منها يثبت عمر الطفل وتاريخ ميلاده، صور شخصية للطفل وشهادة صحية، استمارة قيد مسجل بها بيانات عن الطفل يقوم ولى أمره بكتابتها.

3- البرامج اليومية لرياض الأطفال:

لكي ينمو الطفل نمواً متكاملاً شاملاً، ولتحقيق الأهداف المرجوة من رياض الأطفال في السعودية كان من اللازم أن تتفق برامج تلك المؤسسات مع حاجات الطفل النمائية وميوله وقدراته؛ ولذا يمكن اقتراح عدة أمور لابد وأن توضع في الاعتبار عند التصميم لبرامج رياض الأطفال، ومن بين هذه الأمور ما يلي:

أن هذه البرامج يجب أن تختص في المقام الأول بالطفل والعناية به، و أن تشبع الحاجات الأساسية والنمائية للأطفال، أن تراعى هذه البرامج الفروق الفردية بين الأطفال، التعاون والتنسيق التام بين الجهات المشرفة على رياض الأطفال بل وتوحيدها وتركيزها في سلطة واحدة وهي وزارة التربية والتعليم بحيث تضمن توحيد البرامج، كما يجب أن تكون الروضة في مبنى مناسب معد إعداداً كافياً ومزود بالأدوات والتجهيزات والإمكانات المادية والبشرية اللازمة، ضرورة أن تكون هذه البرامج نابعة من فلسفة وأيديولوجية المجتمع السعودي، يجب أن يتسم البرنامج اليومي بالتنوع والمرونة، التأكيد على إعداد معلمة الروضة إعداداً تربوياً خاصاً يمكنها من تحقيق الأهداف، التركيز على أنشطة اللعب الحر فهي محور الأنشطة اليومية.

4- مباني مؤسسات رياض الأطفال:

لكي تقوم مؤسسات رياض الأطفال بالسعودية بالدور التربوي والاجتماعي والنفسي لأطفال تلك المرحلة المهمة، ولكي تسعى إلى تحقيق أهدافها كان لابد من أن تتوافر بعض المواصفات والشروط في مبنى روضة الأطفال، لذا يشترط من توافر المواصفات التالية:

- **من حيث الموقع:أن يكون المبنى بعيداً عن مصادر التلوث والضوضاء، ضرورة إنشاء رياض الأطفال في مناطق آهلة بالسكان، يجب أن تحاط الروضة بأسوار مشجرة بنباتات متسلقة ذات أزهار متنوعة وأشجار كبيرة لتحجب التلوث وضرورة وجود المبنى في مكان صحي حيث الشمس والهواء الطلق.**

- من حيث المبنى:

يقترح أن يكون المبنى مكوناً من طابق واحد إذا كانت مساحته كبيرة تتناسب مع مكوناته ومرافقه أو يكون من طابقين إذا كانت المساحة صغيرة، ويجب أن تكون مساحة المبنى واسعة مناسبة لعدد الأطفال به، بحيث يكون متفقاً مع حاجات الأطفال، أن تكون الغرف جيدة التهوية وتطل على المساحة الخضراء بحديقة الرياض و توفير التدفئة المركزية في الفصل الشتاء، أن يكون مظهر الروضة الخارجي والداخلي جميلاً ومزيناً بألوان الطلاء الزاهية الجذابة، وأن يكون مبنى الروضة بعيداً عن المخاطر الكهربائية ومصادر الحريق، وأن يكون المبنى مزوداً بحديقة وفناء للروضة وتجهيزات أخرى كما يلي:

مكونات ومرافق المبنى: يجب أن مبنى الروضة أن يكون مشتملاً على الأجزاء التالية:

مكاتب الهيئة الإدارية: مكتب للمديرة، مكتب للمعلمات، قاعة الانتظار، مكتب للسكرتيرة.

حجرة للفحص الطبي.

قاعة الأنشطة وحجرات الدراسة: مقسمة إلى أركان عديدة متنوعة كل ركن منها مجهز بأدوات وخامات وأجهزة ووسائل تربوية تختص بمجال معين من مجالات التعلم، ويجب أن تكون قاعة الأنشطة معدة ومجهزة بتخطيط واعٍ يراعى فيه أن هذه القاعة لطفل عمره بين الرابعة والسادسة بحيث تراعى حاجاته النمائية والفروق الفردية بين الأطفال واهتماماتهم المختلفة، كما يجب أن تكون حجرة الدراسة هذه مزودة بالنوافذ المنخفضة التي تعمل على تهوية القاعة وبابين أحدهما يفتح على حديقة الرياض والثاني على الملاعب والأفنية الخارجية وأن تتوافر لها ظروف السلامة والأمان والتدفئة والتهوية اللازمة، ومن الضروري أن تقسم قاعة الأنشطة إلى أركان ومساحات واسعة وممرات بين كل ركن وآخر ومساحات بين كل منضدة وأخرى بحيث يسهل التحرك بينها ومن ركن إلى ركن بسهولة

حديقة الروضة: ويقترح أن تتصف بالمواصفات التالية:أن تكون منظمة ومعدة الإعداد الجيد الذي يتلاءم مع طبيعة الأطفال، أن تكون مثيرة وجذابة لانتباه واهتمامات الأطفال، أن تكون مقسمة إلى مناطق وأركان بحيث تخصص أماكن للجري والتسلق والقفز والتزحلق والتأرجح واللعب بالرمال ومناطق خاصة لتعلم قواعد المرور.

فناء الروضة: ويجب أن تزود الروضة بفناء مناسب الاتساع بحيث يمارس فيه العديد من الأنشطة الحركية في حالة ضيق الحديقة.

حجرات لنوم الأطفال: ضرورة وجود حجرات لنوم الأطفال بداخل روضة الأطفال، ويجب أن تزود هذه الحجرات بأسرَّه مناسبة الارتفاع ونظيفة وصحية.

المطبخ أو المطعم: ضرورة وجود هذه الحجرة بمبنى الروضة، وأن تتوافر الإضاءة الجيدة والتهوية مزودة بنوافذ، ويجب أن يزود المطبخ بأواني الطبخ، كما يجب أن يزود ببوتاجاز سطحي وحوض للغسيل يستخدم في غسيل الخضراوات والفاكهة، وحوض آخر يستخدم لغسيل الأيدي ومنضدة كبيرة محاطة بكراسي مناسبة الارتفاع للأطفال ويتعلم الأطفال من خلال هذا الركن بالروضة آداب الطعام وفوائده وطرق إعداده وذلك من خلال لوحات معلقة توضح ذلك، ومن خلال إرشاد المعلمة للأطفال.

المرافق الصحية: إذ إنها لا غنى عنها في روضة الأطفال، ويجب أن يتوافر فيها المواصفات الصحية اللازمة و تزويدها بعدد من الأحواض والمراحيض الصغيرة المنخفضة الارتفاع التي تناسب الأطفال وأن تزود هذه المرافق بالمنظفات الصحية المتعددة مثل الصابون وفوط للتجفيف وضرورة تخصيص أماكن ودواليب خاصة لحفظ الفوط بها، وأن تخصص لكل طفل فوطة خاصة به.

مكتبة الروضة:أن تتوافر في الروضة مكتبة للأطفال.

5- إدارة مؤسسات رياض الأطفال:

المتتبع للوضع الراهن للإشراف والإدارة على مؤسسات رياض الأطفال في السعودية يدرك أنها تابعة لوزارات وهيئات خاصة؛ فمنها ما يتبع وزارة التربية والتعليم، ومنها ما يتبع وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة الدفاع والطيران، ومنها ما يتبع الهيئات الخاصة الدينية.

وهذا التعدد والتنوع في السلطات الإشرافية ينعكس بدوره على الإمكانات المتاحة للرياض ونوعية البرامج والخدمات المقدمة وعدم توحد الأهداف المرجوة من هذه المؤسسات، ومن ثم غابت الفلسفة التربوية المحددة لهذه المؤسسات التربوية المهمة ولهذا يقترح أن تقع مسئولية الإشراف الفني والإداري لرياض الأطفال بالسعودية على وزارة التربية والتعليم.

- الإدارة على المستوى الإجرائي للروضة:

يقترح بالنسبة للإدارة على مستوى الروضة أن يتكون الهيكل الإداري للروضة من:

- **مديرة الروضة: ويشترط أن تكون حاصلة على مؤهل عالٍ تربوي متخصص وأن تتوافر لديها خبرة طويلة في هذا المجال، وأن تكون ملمة بفنون الإدارة.**

- **معلمات الروضة: ويشترط فيهن أن تكون من خريجات كليات التربية شعبة رياض الأطفال**
- **الأخصائية الاجتماعية: لابد من توافر أخصائية اجتماعية وأخرى نفسية بمؤسسة الروضة ويشترط فيهما أن تكونا من خريجات كليات الخدمة الاجتماعية.**
- **طبيب أو طبيبة الروضة: ضرورة توافر طبيب للروضة تخصص أطفال ولو لفترة بسيطة من اليوم لتوقيع الكشف الطبي على الأطفال الذين تظهر عليهم أعراض المرض.**
- **ممرضة للروضة: وتقوم بمساعدة طبيب الروضة في أعماله بالروضة.**
- **سكرتيرة الروضة: ويشترط فيها أن تكون حاصلة على متوسط أو فوق المتوسط لتنظيم أعمال السكرتارية**
- **العاملات: ويشترط فيهن النظافة والصحة الجيدة ويتسمن بالعطف والحنان.**

6- التمويل:

ينبغي أن تتعدد مصادر تمويل هذه المؤسسات الأمر الذي يؤدى إلى إتاحة الفرص لإنشاء العديد من هذه المؤسسات على كافة أنحاء المملكة سواء كانت مناطق حضرية أم ريفية لضمان وصول هذه الخدمات إلى المناطق الريفية لتحقيق التوازن بين الريف والحضر في هذا المجال. والأمر الذي يؤدى أيضاً إلى ارتفاع جودتها التربوية من خلال إمدادها بالتجهيزات والوسائل والأدوات والخامات والمتطلبات التربوية اللازمة لسير العملية التربوية بشكل جيد لهذه المؤسسات حتى تستطيع أن تحقق أهدافها على أكمل وجه وتحويل الآمال والطموحات إلى واقع فعلى، ويجب أن تركز حكومة المملكة جهودها لتطوير رياض الأطفال وتوفير الدعم المالي اللازم.

المراجع

1- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، دور الحضانة ورياض الأطفال: النشأة، الأهداف، المناهج والإدارة، عمان:الأردن، مكتبة المجتمع 2008م/1429هـ

2- إبراهيم محمد إبراهيم، التعليم النظامي وغير النظامي في المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر، عالم المعرفة: جدة، 1985م.

3- أحمد عبد النبي عبد العال خلاف، دراسة مقارنة لنظام إعداد معلمات رياض الأطفال في أستراليا وكندا وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة التربية، السنة الحادية عشر، العدد الثالث والعشرون، سبتمبر، 2008م.

4- أحمد عبد النبي عبد العال خلاف، إدارة وتنظيم مؤسسات رياض الأطفال في الألفية الثالثة، جدة: دار كنوز المعرفة، 2008م.

5- جودة حسين جودة، معالم سطح الأرض، بيروت: المكتب الجامعي، 1998م

6- حمدان بن أحمد الغامدي و نور الدين محمد عبد الجواد، تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد، ط3، 1431هـ.

7- رانية صاصيلا، "تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية "، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، العدد الثالث، 2010م.

8- رفاة بن لادن، "إدارة مدارس الحضانة ورياض الأطفال في مدينة جدة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية، 1402هـ

9- سعاد بسيوني عبدالنبي وأخرون، التربية المقارنة منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2004م.

10- عبد العزيز سنبل وآخرون، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط5، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع، 1996م.

11- فتحي عبد الرسول محمد، "رياض الأطفال في مصر بين التشريع والواقع "، مجلة التربية، العدد الثالث عشر، ج1، جامعة أسيوط، 1997م.

12- فتحي محمد أبو عيانه، الجغرافية الإقليمية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1987م.

13- ل. مكيرجى، التربية المقارنة، ترجمة: محمد قدري لطفي، القاهرة: دار الفكر العربي، 1985م.

14- ليونارد كانتور، التعليم المهني والتدريب في الدول المتقدمة: دراسة مقارنة، تعريب، محمد بن شحات الخطيب، الرياض: مكتبة العبيكان، 1995م.

15- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة: وزارة التربية والتعليم، 1990م.

16- محمد أحمد محمد عوض، ""تربية الطفل قبل التعليم النظامي وبعض البلاد العربية دراسة مقارنة" "، مجلة كلية التربية، العدد الخامس، الجزء الأول، جامعة أسيوط:كلية التربية بسوهاج، يناير 1990م.

17- محمد أحمد محمد عوض، "دراسة مقارنة لنظم رياض الأطفال في مصر والسعودية والبحرين في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، مجلة التربية، العدد الأول، الجمعية المصرية للتربية المقارنة: 1998م.

18- محمد السيد غلاب وآخرون، جغرافية العالم – دراسة إقليمية، الجزء الثالث، ط4، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1997م.

19- محمد بن معجب وآخرون، التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، ط4، الرياض: مكتبة الرشد، 1428هـ/2008م.

20- مصطفى متولي، القوى المؤثرة في النظم التعليمية: دراسة مقارنة، القاهرة: دار المطبوعات الجديدة 1983م.

21- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، خلاصة إحصائية عن التعليم للعام الدراسي 1425/24هـ: وزارة التربية والتعليم، 1425هـ

22- المملكة العربية السعودية، الرئاسة العامة لتعليم البنات، البطاقة الإحصائية عن تعليم البنات للعام الدراسي 1418هـ، الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات، إدارة الإحصاء، 1418هـ.

23- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، البيانات الإحصائية لمدارس البنين والبنات في المملكة العربية السعودية لعام 1430/1429هـ، نظام المعلومات المركزي بالوزارة، 1430هـ

24- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، خلاصات عن التعليم بالمملكة من عام 1388/1387هـ حتى عام 1423/1422هـ، الرياض: وزارة التربية والتعليم، نظام المعلومات المركزي، 1423هـ.

25- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، خلاصة إحصائية عن التعليم بوزارة الشؤون الاجتماعية للعام الدراسي 1424/1423هـ، الرياض، وزارة التربية والتعليم، 1424هـ.

26- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، خلاصة إحصائية عن التعليم بوزارة الشؤون الاجتماعية للعام الدراسي 1425/1424هـ، الرياض:وزارة التربية والتعليم، 1425هـ.

27- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، خلاصة إحصائية عن التعليم بوزارة الشؤون الاجتماعية للعام الدراسي 1430/1429هـ، الرياض: وزارة التربية والتعليم، 1430هـ.

28- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، البيانات الإحصائية لمدارس البنين والبنات في المملكة للأعوام1423هـ إلى 1430هـ، الوزارة: وزارة التربية والتعليم، سنوات متفرقة.

29- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، البيانات الإحصائية لمدارس البنين والبنات في المملكة لعام1430/1429هـ، الوزارة: نظام المعلومات المركزي بوزارة التربية والتعليم، 1430هـ.

30- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، خلاصة إحصائية عن التعليم للعام الدراسي 1424/23هـ وزارة التربية والتعليم، 1424هـ.

31- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، خلاصات عن التعليم بالمملكة 1432هـ، الرياض: وزارة التربية والتعليم، 1432هـ.

32- منى أحمد الأزهري، ثناء يوسف الضبع، "مشكلات رياض الأطفال كما تدركها المعلمات دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد العاشر، كلية التربية: جامعة المنيا، أبريل، 1997م.

33- نبيل سعد خليل، "دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية وجمهورية الصين الشعبية"، مجلة دراسات تربوية، المجلد العاشر، الجزء 79، القاهرة:عالم الكتب، 1995م.

34- هاني السيد محمد العزب، متطلبات تطوير رياض الأطفال في مصر في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة: رؤية مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة:كلية التربية، 2004م.

35- يوسف عبد المجيد فايد وآخرون، جغرافيا إقليمية: الأمريكتين وأستراليا، القاهرة: دار التوفيقية للطباعة، 1994م.

1- Australia Capital Territory Government, Department of Education, Training, Children's and Services Bureau, Preschool Registrations and Enrolments in the Act,2009.

2- Australia Government, Productivity Commission, Canberra, 2008.

3- Australian Bureau of Statistics, Australian Demographic Statistic, March Quarter 2006 Cat., No. 13101, Australian: Canberra: ABS, 2006.

4- Australian Education Union, National goals for pre-school Education ,Australian Government: AEU,2012.

5- Australian Government, Australian Trade Commission, Australia Study Middle East: A guide to Australian Education Providers for the Middle East, Australia, Canberra: ARC, 2008.

6- Brenton Wrigbt, Children's Services Office Annual Report, South Australia, 2009.

7- Butter Woprth Dawn, "Joint Preprimary Child Care Experience: A challenge for Early Childhood Education", Australian Journal of Early Childhood, Vol. 21, No. 1, Australia: March 1996.

8- Carl Corter and Others, "Parent Perspectives and Participation in Exemplary Kindergarten Practice", Paper Presented at The Annual Meeting of The American Educational Research Association San Francisco, Canada April 1995.

9- Carl Corter and Others, What Makes Exemplary Kindergarten Program Effective? Ministry of Education and Training: Ontario, Canada, 1993.

10- Children's Services Office, Preschool Enrolment Policy Guidelines for Principals, Directors and Staff of Department Education Children's Services Pre School Services, Bulletin, No. 1, South Australia March,2008.

11- Chris Nash, The Learning Environment, Canada, 2009.

12- Common Wealth Department of Health and Family Services, The Right Child Care: Support for Children With Special Needs, Australia: Common Wealth, 2010.

13- Department Education of Western Australia, Early Childhood Education, When Child Start School?: A guide for Parents / Caregivers and Families to the Changes to the Starting Age for Education in Government Schools, Western Australia, August, 2008.

14- Department for Education and Children's Services, A Copy of Revised Preschool Enrolment Form, South Australia, 2009.

15- Department for Education and Children's Services, Annual Report for Children's Services, South Australia, 1996- 1997.

16- Department of Education Division of Program Development, Early Beginnings Kindergarten Curriculum Guide, New Foundland and Labrador, July, 2009.

17- Department of Education Training and Employment, Library and Information Service: Document Supply Service, South Australia: D. E.T. E, 2008.

18- Department of Education Training and Employment, Children's Services in South Australia, D.E.T.E., South Australia, July, 2009

19- Department of Education, Queensland State Education, Queensland Government, 1996.

20- Department of Education, Training and Children's Services Youth, Family Services Bureau, Early Childhood Education, Australian Capital Territory, 2009.

21- Department of Human Services, Children is Services in Victoria Policy and Procedures: Preschool Program Supplement, October 2007.

22- Department of Human Services, Children's Services in Victoria Policy and Procedures General Guidelines, Victoria, May, 2009.

23- Education Bureau, The Government of the Hong Kong Special Administrative Region, Kindergarten Education in Hong Kong , The Government of the Hong Kong: Education Bureau ,September2011.

24- Education Department of Western Australia, A Guide to the Early Childhood Education Programs, Western Australia, 2009.

25- Education Department of Western Australia, Early Childhood Education: The Importance of Play in Schools, E.D: Western Australia, 2009.

26- Education Department of Western Australia, Early Childhood Education Directorate, What is Good Early childhood Education, A statement for Schools and Communities on the Education of Children 3-8 years, April 2009.

27- Education Department of Western Australia, Government School of Western Australia, A Guide for Parents, 1998.

28- Elizabeth J. Mellor, The Development of Early Childhood Services in Australia, Ministry of Education: New South Wales, Historical Material, 1990.

29- Elizabeth May, Our Daily Schedule At Fern Hill School, Canada, April, 2009.

30- Eurydice Database on Education System in Europe, the Education System in Germany, Available online at:http:www.Eurydice.org/Earybase/Application/Frameset.asp?Country=DE&Language=En,Retrieved on 12/8/2011.

31- Gouvernement du Québec, Ministè de L'Education, Régime Pédagogique de L'éducation Préscolaire et de L'enseignement Primaire, Bibliothéque National du Quèbec. 2008.

32- Gouvernment du Québec, Ministére de L'Education, Parents: Des Réponses A VOS Questions, A Propos Du Programme D' Eucation Préscolaire, Québec2011.

33- Government du Québec, Ministére de L'Education, Programme Education Préscolaire, Québec, 2011.

34- Government of New Found land and Labrador Department of Education Division of Program Development ,Program of Studies Kindergarten Primary Elementary,Canada,2009.

35- Government of New Found land and Labrador Department of Education, Preschool Parent Resource Package, 2009.

36- Government of New Found land and Labrador, Department of Education Division of Program Development, Program of Studies Kindergarten, Primary, Elementary, Inter Mediate and Senior High,Canada,2012.

37- Helen Moyle and Others, Children's Services in Australia Services for Children Under School Age, Australia: Australian Institute of Health Canberra, 2008.

38- Hewes Dorothy, "The Oldest Child Care Centers in The United States and Canada", Child Care Information Exchange, Journal Article, No. 6, Canada, Nov. Dec. 1995.

39- Jackie Cooke, "A Comparison of Japanese and American Education Systems" ,the Oregon Mathematics Teacher, January/ February,2005.

40- Judith A. Schickedanza and Others, Strategies for Teaching Young Children, Second Edition, New Jersey, Englewood Cliffs, 2009.

41- Judith Aitken, Education Evaluation Report, "What Country as Quality in Kindergartens", The Education Review, Office, Wellington, 2010..

42- Kirby Phillip, "Story Reading at Home and School: its Influence Upon Children's Early Literacy Growth", Journal of Reading, Vol. 26, No. 2, Australia: New South Wales, Jul. 1992.

43- Larry Prochner, A History of Early Childhood Education in Canada , Australia, and New Zealand, University of British Columbia Press, 2010.

44- Mainitoba Office of Education, Muscular Dystrophy Association of Canada, Mainitoba Office, 2007.

45- Margaret Clyde, Catering for the Needs of Pre School Age Children in Rural Areas: A Case Study, Research Report of Education in Rural Australia, Vol. 1, No. 1, 1991.

46- Ministére de L'Education, Réglement Modifiant De L'Education Préscolaire Et De L'Enseignement Primaire, Numéro, 741/1997, Québec: June 2008.

47- Ministerial Council on Education, Employment, Training and Youth Affairs, A National Schools Statistics Collection (NSSC), Victoria: MCEETYA, 2007.

48- Ministerial Council on Education, Employment, Training and Youth Affairs, Supplementary Funding, Victoria: (MCEETYA), 2007.

49- Ministerial Council on Education, Employment, Training and Youth Affairs, National Report on Schooling 2003, Victoria: MCEETYA, 2004.

50- Ministry of Education, Program Standards And Education Resources Branch, Kindergarten at British Columbia, 2009.

51- Ministry of Education and Training Implementation Planning Workshop, Inclusive Curriculum: Meeting The Needs of All Students, Some Suggestion for Inclusive Kindergarten Programs, Ontario, 6 May, 2009.

52- Ministry of Education and Training, The Kindergarten Program, Ontario: Queen's Printer for Ontario, 2009.

53- Ministry of Education Government, Act Alberta Regulations 72/ 1995, Alberta, 1995.

54- Ministry of Education, Curriculum Standards Branch, Kindergarten Program Statement, Alberta, , 2009.

55- Ministry of Education, Government Organization Act, Alberta Regulations 72/1995, Alberta, 1995.

56- Ministry of Education, Kindergarten In Alberta, Alberta Education, 1998

57- Ministry of Education, Ottawa Carleton Catholic: School Board,2009.

58- Ministry of Education, Our Students, Our Future: An Introduction In Alberta, October, 2009.

59- Ministry of Education, Policy Regulations and form Manual ECS Edition, Alberta, January, 2009.

60- Ministry of Education, Program Standards and Education Resources Branch, British, Columbia, Nov. 1999.

61- Ministry of Education, School Act Alberta Regulation 261/90: Amended A. R. 278/93, Alberta, December, 1995.

62- Ministry of Education, The Kindergarten to Grade 12 Education Plan, Province of British Columbia Art Charbonneau, September2009.

63- Neal Halfon and Others , An International Comparison of Early Childhood Initiatives: From Services to Systems, Washington D.C: National Academics Press, May 2009

64- New South Wales Department of Education and Training, Education Act 1990, Australia: NSW 1990.

65- New South Wales Department of School Education, N.S.W Government Schools: Preschool Education, 2009.

66- New South Wales Department of School Education, Starting School, 2009.

67- New South Wales, Department of School Education, Kindergarten the First Year at School, Early Childhood Education, N S W Department of School Education, 2009.

68- Nova Scotia Education and Culture, Public School Programs: Goals and Policies, Program and Course Descriptions Services, Procedures, and Publications, 2010.

69- Nova Scotia Education and Culture, English Program Services, Foundation for Grade Primary Program, Draft January, 2010.

70- OECD,OECD Country Note Early Childhood Education and Care Policy in Australia,Paris:OECD,2007.

71- Regional Office Branch Alberta Education, Advisory Manual on Early Childhood Services for Incorporated Non- Profit Societies and Private Schools, 2009.

72- Saskatchewan Education, Training and Employment, Children First A curriculum Guide for Kindergarten, April, 2010.

73- Sin,Kit-Mui,Corrina, The Government's Role in Kindergarten in Hong Kong and Macau: A Comparative Study, the Master of Education , the University of Hong Kong,2001.

74- Skibek, M. & Connell, H., Attracting Developing and Retaining Effective Teachers: Australian Country Background Report, Australia, Canberra: DEST, 2003.

75- South Australia Government, Department of Education Children's Services, Early Childhood Education,2011.

76- South Australia Department of Education and Children's Cervices ,Kindergarten Management , SADECC: Australia,2012.

77- South Australia Department of Education and Children's Cervices, Kindergarten Management, SADECC: Australia,2012.

78- Steering Committee for the Review of Commonwealth/ State Service Provision, Report on Government Services 2007.

79- Takeuchi Michios, "Cognitive Profiles of Japanese and Canadian Kindergarten and First- Grade Children, Journal of Social Psychology,Vol. 132, No. 4,Canada. 1992.

80- Victoria Government ,Department of Education and Early Childhood Development, Kindergarten's Goals,Victoria:DECD,2012.

81- Victorian Auditor General's Office, Child Care and Kindergartens: Caring About Quality, Special Report No. 55, April 2009.

82- Western Australia Department of Education and Training,Education Services Funding,Australia:, 2007.

83- Western Australia Department of Education and Training, Plan for Public School 2008-2011, Australia: WADET, 2008.

84- Western Australia Department of Education and Training, School Education Act 1999: Objects, Australia: WADET, 1999.